يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٨ تشرين أول ١٩٨٥، الموافق ٣ صفر ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٣١ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *
Vol. 131/42 - 18.10.1985 - Price: 600 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל

الشيوعي الفلسطيني يدعو إلى بدء حوار وطني فوري لحماية م.ت.ف واستعادة وحدتها

● سليمان النجاب : مقياس جدّية أية مراجعة للوضع القائم والمخاطر الراهنة يكمن في إلغاء «اتفاق عمان» ●

● براغ - هاتفياً خاص بـ - «الاتحاد» - أدلى الرفيق سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، بالتصريح التالي :

«نظمت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وبريطانيا، في الايام الأخيرة، سلسلة من الضربات العسكرية والسياسية ضد شعبنا الفلسطيني وضد م.ت.ف بهدف تصفيتها نهائيا وتمرير مخطط التصفية المعروف. فقد ترافقت الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر م.ت.ف في تونس والتغطية السياسية الامريكية لها مع الحملة المسعورة التي تشنها الادارة الامريكية ضد م.ت.ف واتهامها بـ«الارهاب» ومع موقف وزارة الخارجية البريطانية التي رفضت استقبال العضوين الفلسطينيين في اطار الوفد المشترك ومع الضغط الاسرائيلي الذي مورس ونجح في منع ياسر عرفات من الخطابة في الامم المتحدة واتسم الموقف «التواطئي» للقوى الرجعية العربية المساندة لنهج الاستسلام في الشماتة والابتهاج لنجاح مخططها في اضعاف م.ت.ف عبر تورطها ودفعها على الطريق الاستسلامي وتوقيعها لاتفاق عمان.

«وتقدم الملك حسين بنفسه لتبرير موقف الخارجية البريطانية وتحميل المسؤولية لقيادة م.ت.ف الرسمية بعبارات تحمل التهديد لـ م.ت.ف واحتمال سحب الاعتراف بها.

«وتعمل هذه الأطراف جميعا باعتبار انها دخلت مرحلة ما بعد م.ت.ف وتشجع حكام الاردن في السير قدما في طريق المفاوضات المباشرة المنفردة مع اسرائيل - كما ورد في خطاب الملك حسين في الأمم المتحدة، مؤخرا.

«ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني، انطلاقا من حسه للمخاطر الكبيرة التي تهدد قضيتنا الوطنية ومصير م.ت.ف ومن موقع المسؤولية الوطنية، يرى ان المهمة العاجلة التي تواجه جميع القوى الوطنية الفلسطينية والتي يجب ان تتركز عليها كافة الجهود هي التصدي لمؤامرات الاجهاز على م.ت.ف وحمايتها والعمل على استعادة وحدتها. ان الوقت لم يفت بعد والمهم هو البدء بالخطوة الصحيحة وذلك بان تقلع القيادة الرسمية لـ م.ت.ف وقيادة حركة «فتح» عن سياسة المراهنة على امريكا والرجعية العربية والتي التزمت بها

● البقية على ص ٨ ع ٧ ●

حتى الآن، دولتان عربيتان الى المكسيك

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - يتحدد اليوم (الجمعة)، الفريقان اللذان سيصعدان الى الدور النهائي في تصفيات كأس العالم ١٩٨٦ من المنطقة الافريقية وذلك عقب مباراتي العودة اللتين ستجريان بعد ظهر اليوم (الجمعة).

وتجري المباراة الأولى بين منتخبي الجزائر وتونس في مدينة الجزائر. وكانت نتيجة لقاء الذهاب بينهما (١:٤) لصالح الجزائر.

وتجري المباراة الثانية بين منتخبي ليبيا والمغرب في مدينة بنغازي الليبية. وكانت نتيجة لقاء الذهاب بينهما (٣:صفر) لصالح المغرب.

ويشار هنا الى ان منتخبي الجزائر وتونس هما المنتخبان المرشحان للصعود الى الدور النهائي لتصفيات بطولة كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك.

ماذا وراء هذا التخويف ؟!

رئيس الاستخبارات العسكرية يتحدث عن قدرة الصواريخ السورية (السوفييتية) على ضرب حيفا واسدود

* الصواريخ السورية تستطيع ضرب الطائرات في سماء تل أبيب ! *

● تل أبيب - يبدو ان رئيس قسم الاستخبارات في الجيش، البريغادير أهود براك، انضم الى الحملة التي اشتدت مؤخراً وتستهدف التهويل من قدرات سوريا العسكرية وذلك بغية تبرير مطالبة اسرائيل بالمزيد من الأسلحة الامريكية المتطورة وتوجيه الأنظار نحو الخطر الخارجي، العدو، الذي تمثله سوريا المدعومة من الاتحاد السوفييتي، وكذلك ممارسة الضغط والتهديد عليها. وربما الحرب !

وكان براك يتحدث في البرنامج التلفزيوني «موكيد»، مساء امس الأول. قال في هذه المقابلة ان الاتحاد السوفييتي سيزود سوريا، في العام القادم، بطائرات مقاتلة حديثة من طراز «ميغ ٢٩»، وهي أحدث طائرة يزود الاتحاد السوفييتي بها أصدقاءه، كما قال براك. واضاف ان هذه الطائرة تجيء ردا على تزود اسرائيل بالطائرات الأمريكية من طراز «ف - ١٥» و«ف - ١٦» وان «الميغ - ٢٩» اكثر تطورا. ووصفها بأنها طائرة «ذات قدرات جيدة جدا وتستطيع تحديد الأهداف وتصويب اسلحتها الى الأرض بدقة».

وذكر براك «نحن نعرف ان السوريين

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

واشنطن تسقط حكومة كراكسي

● روما - قدم زعيم الحزب «الاشتراكي» الايطالي بتينو كراكسي، امس، استقالة حكومته للرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا.

وجاءت هذه الاستقالة على اثر الاضطرابات السياسية التي اثارها حادث القرصنة الامريكي واختطاف الطائرة المصرية، التي كانت تقل مختطفي الباخرة الايطالية «اكيلا لاورو» وزعيم جبهة التحرير الفلسطينية (ابو العباس)، واجبارها على الهبوط في قاعدة لحلف «الناتو» في جزيرة صقلية.

ومن المعروف ان الحكومة الايطالية سمحت لـ «ابو العباس» بمغادرة اراضيها مما اثار سخط الدوائر الحاكمة في واشنطن واسرعت الى الضغط على وزراء الحزب «الجمهوري» داخل الحكومة الايطالية ودفعتهم الى الاستقالة واسقاط كراكسي.

وتجدر الاشارة الى ان الحزب «الجمهوري» شديد الولاء لواشنطن وحلف «ناتو» وتنتمي قيادته الى غلاة اليمين الرجعي وتربطها علاقات حميمة مع حكام اسرائيل.

مجموعة انتحارية تدمر «صوت أمل» الاحتلال

● بيروت - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن مجموعة انتحارية هاجمت ودمرت، ليلة أمس الأول، محطة إذاعة «صوت الأمل» الناطقة باسم ميليشيات أنطون لحد العميل. واسفر الهجوم عن مقتل خمسة اشخاص.

ويذكر ان الهجوم وقع، داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني. ونفذ هذه العملية ثلاثة من اعضاء المجموعة الانتحارية، حيث فجّروا أنفسهم وجندي من ميليشيات لحد وموظف في محطة الإذاعة.

والجدير بالذكر أن قوات المقاومة الوطنية اللبنانية صعدت، مؤخراً، من هجماتها ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد.

لقاءات المصالحة العربية

● عمان - الوكالات - أكدت مصادر عربية مطلعة في العاصمة الاردنية، أمس الاول، في حديث الى مراسل محطة إذاعة مونت كارلو ان لقاء سوريا - عراقيا، الأول من نوعه، سيجري قريبا في السعودية في إطار المساعي التي تبذلها لجنة المصالحة العربية. وهي اللجنة التي يرئسها الامير السعودي عبد الله والمنبثقة عن مؤتمر قمة الدار البيضاء الطارئة.

وسيشارك في اللقاء، قادة عسكريون كبار من البلدين. ومن المتوقع ان يعقد رئيسا حكومتي سوريا والاردن لقاءهما الثاني، في السعودية، يوم الأحد القادم. وهو يجري كذلك في إطار مساعي لجنة المصالحة المذكورة.

حسين يتخلى عن المنظمة علناً ؟

● تل أبيب - نسب مراسل «هارتس» في العاصمة البريطانية، شاؤول حدقه، الى معلقين سياسيين بريطانيين قولهم انهم استنتجوا من أحاديث لهم اجروها مع الملك الاردني، مؤخرا، ان الملك قد يقدم على الغاء او تعليق اتفاق عمان الذي وقعه معه عرفات في ١١ شباط الماضي.

وأشار المعلقون البريطانيون الى ان حسين قد يقدم على هذه الخطوة في اعقاب فشل اجتماع كان مقررا عقده بين وزير خارجية بريطانيا، جفري هاو، ووفد اردني - فلسطيني مشترك.

وقد وعد حسين ببحث ظروف فشل هذا الاجتماع حين اجتماعه بعرفات في وقت لاحق وبغيره من المسؤولين الفلسطينيين في عمان.

ومن الجدير بالذكر ان عددا من المراقبين السياسيين سبق والمحوا الى ان خطاب الملك حسين في الجمعية العمومية كان مؤشرا على تخلي الملك عن م.ت.ف. بعد ان دعا اسرائيل الى التفاوض مباشرة وعلى أساس قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ وتحت اشراف دولي مناسب.

الاتفاق على الغاء الطائفية السياسية في لبنان

* الاتفاق على وقف القتال في جميع ارجاء لبنان وسحب الجيش الى ثكناته لاعادة تأهيله باشراف سوري *

● بيروت - و.ص.ف - أشارت صحيفة «النهار» اللبنانية، صباح امس (الخميس)، الى الخطوط العريضة للاتفاق الذي تم بين الاطراف اللبنانية في دمشق. وذكرت أن مشروع الاتفاق سيكون موضع بحث في لقاء القمة، اليوم، بين الرئيس اللبناني أمين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد.

وأوضحت الصحيفة ان هذه الخطوط العريضة تتلخص في الغاء الطائفية السياسية في لبنان خلال فترة انتقالية تتراوح مدتها بين ١٨ شهرا وثلاث سنوات بحيث تتوافق مع نهاية الفترة الرئاسية للرئيس الجميل في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

وأضافت الصحيفة أنه تم الاتفاق على تأليف حكومة موسعة تضم ٦ وزراء دولة يمثلون الطوائف اللبنانية الست الاساسية ونحو ١٦ أو ١٨ وزيرا. وسيكون توقيع المراسيم من صلاحيات رئيس الجمهورية ووزراء الدولة.

وكانت «اللجنة الثلاثية» التي تمثل الميليشيات المتنازعة الرئيسية في لبنان وهي «القوات اللبنانية - ميليشيات مسيحية» وحركة «امل» و «الحزب التقدمي الاشتراكي» قد توصلت، خلال أربع جولات من المناقشات على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية، الى اتفاق مبني على

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

أسعار العملات الأجنبية

(بنك إسرائيل : ٨٥/١٠/١٧)

العملة	«بنسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٢.٧٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٦٩.٥٠ ش
● مارك الماني	٥٥٦.٥٣ ش
● فرنك فرنسي	١٨٢.٥١ ش
● فرنك سويسري	٦٧٧.٨٨ ش
● دينار أردني	٣٨٦٩.٨٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٥٩.١٢ ش
● «أسود» - ١٦١٠ - ١٦٢٠ ش

كلمة الاتحاد

«لكن خسئوا»

■ أوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني - خالد الحسن - في تصريح له في تونس («الفجر» ١٠/١٧) أن السبب الرئيسي في إلغاء اللقاء الموعود بين وزير الخارجية البريطاني والوفد «المشترك الاردني الفلسطيني» هو رفض الوزير الاستعماري، رفضاً باتاً، إدخال الاحتراس الذي اقترحه المفاوضون الفلسطينيون على وثيقة «شجب الإرهاب». وهذا الاحتراس هو: «وفقاً للقوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة» - ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز لكل شعب واقع تحت الاحتلال الحق في مقاومة هذا الاحتلال. فان ميثاق الامم المتحدة، وهذا ما يتجاهله الاستعماريون والإحتلاليون في كل مكان، يحرم الاحتلال تحريماً تاماً ويجيز مقاومة الاحتلال إجازة تامة.

وما كان يجوز لأي زعيم وطني، خصوصاً لأي زعيم وطني فلسطيني، ان يراود ذهنه أي وهم حول إمكانية ظهور أي التباس أو نسيان لهذا التناقض العضوي والأزلي بين المستعمرين والاحتلاليين من جهة وبين أي شعب واقع تحت الاحتلال.

وفي الوقت نفسه جاز لنا ويجوز لنا ان ننظر بأشد الريبة والقلق الى كل زعيم وطني يتوهم انه في قدرته إيجاد أية صيغة، تستطيع «التوفيق» بين شقي هذا التناقض العضوي الأزلي.

فإما هذا وإما ذالذا والباقي إما ان يكون أوهاماً محبطة او يكون استعداداً من قبل اولئك الزعماء لنحر الحركة الوطنية التحررية التي يتحدثون باسمها، لأن الاستعماريين والاحتلاليين سيطالبون، بعد «شجب الارهاب» بشجب المقاومة المسلحة للاحتلال، بشجب المقاومة السياسية، ثم المطالبة - وهذه هي ما يرمون اليه - بالاعتراف «بحق إسرائيل التاريخي في التواجد على كل جزء من ارض إسرائيل».

لقد أدركنا، منذ بداية ظهور هذه الاوهام ان حبل الكذب قصير، ومعناه ان

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٨ ع ١ ●





من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/١٠/١٧

خطر جرعات اكثر من اللازم

דבר

● صحيح ان التضخم المالي الشهري لدى اكثرية دول العالم بثلاثة في المائة يحسب مصيبة اقتصادية. الا ان كل شيء نسبي. وكان عندنا تضخم مالي ايضا أعلى من هذا ثمانية أضعاف. وعلى هذا يمكن أن نبارك التحسن - النسبي في أعقاب نشر جدول الغلاء لشهر أيلول البارحة.

لا يمكن، في مثل هذه القضايا، النوم على فراش من ورد. وانه من الضروري هنا الاستمرارية شهراً بعد آخر. وانه اذا ما زعم ان الاستقرار في هذه المرحلة، هو استقرار اصطناعي بمدى كبير، فان له وزناً. لانه بدونه لا يمكن الخروج من المأزق الذي نحن فيه. وكما تمثل الحرارة مؤشراً على المرض، وليس مرضاً بحد ذاتها، ولكن ارتفاعها اكثر من حدود معينة يؤدي الى وفاة المريض، هكذا هو التضخم تماماً. وان مدى نسبة الارتفاع التي وصلنا اليها اضاعت تسلطنا على التضخم. وأسوأ من ذلك افقدت ثقة الجمهور ومعها ايضا، استعداده للتعاون.

وكما يحدث في العلاج الذي يعطى ضد المرض، فيتسبب في مرض آخر. ولهذا فاننا قد نجد انفسنا في وضع من البطالة وبنسبة لا يستطيع المجتمع الاسرائيلي الصمود فيها.

وعلى هذا، مطلوب أن نجد الآن التوازن الصحيح بين الاخطار المختلفة وان نجد جرعة العلاج الصحيحة للاقتصاد. حتى لو تقرر حل الحكومة والذهاب الى صناديق الاقتراع، الامر الذي يؤدي اليه تصرف الليكود في اليومين الاخيرين.

(دفار)

انهم يصرخون ثانية

המשמר

● لماذا غضب الليكود في هذه المرة ؟ من الصعب ايجاد اي سبب سياسي مقنع لهذا، ولكنه يوجد اسباب سياسية كثيرة جداً ومقنعة جداً.

لقد سافر رئيس الحكومة في رحلة الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة في ظروف سياسية مريحة جداً. وهو يحمل معه تخطيطاً اولياً من الاقتراحات التي قد تؤدي الى كسر الجمود الاسرائيلي - الاردني. ولا يوجد في هذه الاقتراحات اية تنازلات بالنسبة للبرنامج الذي يلزم حكومة الوحدة القومية. ورئيس الحكومة يعتزم ان يثير مجدداً اقتراح «الحكم الذاتي» في الضفة الغربية كحل مؤقت في اتجاه تسوية مع الاردن. فهل لهذا يقوم الليكود بالصراخ ؟ أو ليس «الحكم الذاتي» جزء من اتفاقيات كامب ديفيد التي تشكل حجر الاساس في سياسة الليكود الخارجية ؟

ليس لليكود ما يخشى من الديناميكية الداخلية لعملية السلام. فهي لم تتحرك بعد من مكانها. وهي لا تزال حلماً. ولكن الغيرة الحزبية المحرقة والاحساس الواضح أن «حيروت» بنزوي جانباً امام تيار الشعب المركزي، هي التي تنطق وكلاء» ووزراء» فيصبون دلاء النقد على بيرس وعلى وزراء حزب العمل.

ان هذا الموسم غريب، موسم الخريف: أناس يزرعون السلام، وأناس يدبرون المؤامرات.

(عل همشمار)

● تصحيح خطأ ●

● حيفا - «الاتحاد» - ورد، خطأ، في الخبر الذي ظهر في «الاتحاد» أمس عن شكوى تقدم بها المحامي وليد الفاهوم ضد رجلي شرطة المروج اسم الفتى المعتدى عليه. والصحيح ان الاسم هو هاشم عبد الرازق عدوي وليس محمد عبد الرازق كما ورد. ولذا اقتضى التنويه.

جبهة شعب

«الجبهة» تستنكر عدم التزام رئيس المجلس بقرار الاضراب الانذاري

●شعب لمراسلنا - وجّهت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس شعب المحلي رسالة الى رئيس المجلس، عفو فاعور، تطالبه فيها بالالتزام بقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وأكدت ان عدم الالتزام بقرارات اللجنة أمر يُسيء الى شعب وأهاليها.

وجاءت رسالة «الجبهة» هذه في أعقاب عدم التزام رئيس المجلس بقرار اللجنة القطرية إعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد، يوم الأحد الماضي، إحتجاجاً على الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية وقيامه بفتح أبواب المجلس كما في يوم عادي.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتوجه كتلة الجبهة الممثلة بعضوي المجلس وليد خوالد وصلاح هيبي، فيها الى رئيس المجلس تطالبه بالانضمام الى اللجنة القطرية والتقيد بقراراتها.

وان جبهة شعب إذ تستنكر هذه المواقف الانعزالية لرئيس المجلس تهيب بباقي أعضائه وبسكان القرية العمل والضغط على رئيس المجلس للتقيّد بقرارات الرؤساء. وتؤكد «الجبهة» ان رئيس المجلس، بمواقفه الانعزالية هذه، لا يمثل إرادة أهالي شعب.

ويُذكر انه ستصادف في نهاية الشهر الجاري الذكرى الاولى لانتخاب المجلس بهيئته الحالية ولغاية اليوم لم يعقد المجلس جلسة لانتخاب نائب لرئيس المجلس أو لجان فرعية على الرغم من التوجهات المتكررة لكتلة «الجبهة» بهذا الشأن.

ويُفيد مراسلنا ان «الجبهة» تنوي عقد اجتماع شعبي وإصدار نشرة خاصة في نهاية هذا الشهر لتلخيص عملها خلال السنة.

● إحياء ذكرى عبد الناصر ●

قامت جبهة شعب الدمقراطية بإحياء الذكرى الـ (١٥) لرحيل الرئيس الخالد جمال عبد الناصر في اجتماع خاص. وقدم المربي علي خطيب في الاجتماع محاضرة شاملة عن حياة عبد الناصر منذ بداية تنظيمه للضباط الأحرار حتى يوم وفاته مروراً بتفجير الثورة في العام ١٩٥٢.

«الجبهة» في مجلس عمال الطيبة تطالب بتفعيل هيئات المجلس

● الطيبة - لمراسلنا - بعثت كتلة «الجبهة» في مجلس الطيبة برسالة الى سكرتارية المجلس تطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للبحث في تقسيم لجان المجلس وتفعيله والسكرتارية التي تم انتخابها منذ أكثر من شهر ونصف الشهر.

وتأتي رسالة «الجبهة» هذه استجابة لمطالب جماهير عمال وعاملات الطيبة الذين يطالبون بتفعيل المجلس ولجانه ومعالجة القضايا النقابية التي يواجهونها خصوصاً في ظل تفاقم البطالة والهجوم الحكومي على مستوى معيشتهم.

وطالبت «الجبهة» في رسالتها بعقد مؤتمر محلي لمجلس العمال تمهيداً لعقد المؤتمر العام الـ (١٥) للهستدروت اسوة بباقي مجالس العمال في البلاد.

فائدة باهظة على المتأخرين بدفع الضريبة

● تل ابيب - طالب رئيس لجنة الضرائب التابعة للتنظيمات المستقلة يعقوب فوركر، المسؤول عن مدخولات الدولة والمدير العام «لمؤسسة التأمين الوطني»، بتخفيض نسبة الفائدة التي تجبيها سلطات ضريبة الدخل والتأمين القومي من المتأخرين عن دفع الضرائب الى ١-٢٪ فقط.

وقال فوركر ان الفائدة الباهظة التي تجبيها ضريبة الدخل (٥٪ اسبوعيا) و «مؤسسة التأمين الوطني» (٠٫٧٪ يوميا) تساوي في مجموعها ٢١ - ٢٢٪ شهريا، وهي اكثر من الفائدة، المبالغ بها، التي تجبيها البنوك.

د. باسم توما، رئيس حركة الصداقة في الناصرة :

كل من يعتبر نفسه وطنيا ويحب شعبه يصادق الاتحاد السوفييتي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «في هذا الزمن العربي الردي، رديء في قصور الرجعية المعفنة طبعا. الذي تبصق فيه الامبريالية والصهيونية في ذقون حلفائها الرجعيين العرب.. يكفي أن نلقي نظرة واحدة الى الاتحاد السوفييتي ومواقفه المبدئية الثابتة لنتبين الفرق. فبعد كل ما نراه ونحسه على جلودنا.. يكون اعمى او متعاميا من لا يميز بين الطرفين». بهذه الكلمات عبر الدكتور باسم توما، رئيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة، عن مفهوم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واسسها المبدئية.

وقال توما، الذي كان يتكلم في اجتماع مجلس فرع الحركة في الناصرة مساء الثلاثاء: انا شخصيا، الذي دفعني الى حب الاتحاد السوفييتي والصداقة معه، هو مواقف القائد العربي الخالد جمال عبد الناصر وثورته وكل تاريخ الشعب المصري، فقد كان هذا مثلا ساطعا لما يقدمه السوفييت في دعم الشعوب العربية. وكذلك الموقف السوفييتي من القضية الفلسطينية. اني اعتقد ان كل من يعتبر نفسه وطنيا حقيقيا ويحب شعبه لا يستطيع الا ان يكون صديقا للاتحاد السوفييتي محبا له.

واضاف توما: ان حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي ليست حركة ايديولوجية وهي ليست الحزب الشيوعي. انما هي حركة كل الوطنيين المخلصين الصادقين. ومهمتنا التي نقوم بها هي ان نقول الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي ومواقفه.. هذه الحقيقة التي يحاولون في بلادنا وحلفاؤهم الغربيون والعرب تشويهها. وعلى صعيد قضيتنا الوطنية، نحن ابناء الشعب الفلسطيني، فان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي اهم عامل لخدمة قضية شعبنا.

هذا وكان ترأس الاجتماع سكرتير الحركة في الناصرة، الصحفي سامي الحاج، وافتتح بكلمة عن اهمية الدور السوفييتي في الحفاظ على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وقال: ان القوة الوحيدة المثابرة حتى اليوم في الموقف المخلص من القضية الفلسطينية، في العالم بما في ذلك العالم العربي، فهي الاتحاد السوفييتي.

وتكلم ايضا عدد من اعضاء الحركة القدامى والجدد الذين اكدوا جميعا على ضرورة زيادة النشاطات الثقافية والسياسية للحركة. وتكلم ثلاثة من الاعضاء الذين اتيحت لهم مؤخرا زيارة الاتحاد السوفييتي وهم: نبيه الصايغ واحمد بكر الزعبي، اللذان شاركا في وفد سياحي، والمحامي وليد خليلية، الذي شارك في مهرجان الشباب في موسكو، فأكدوا جميعا على ان زيارتهم ازاحت ستارا كثيفا من الدعاية الكاذبة التي اقامته وسائل الاعلام الصهيونية والغربية حول الاتحاد السوفييتي وانهم اكتشفوا في هذا البلد دولة جبارة وشعبا كريما واعيا ذا اخلاق عالية وشهامة كبيرة وحضارة راقية ونظاما اجتماعيا مثيرا للاعجاب والدهشة فيها يوفره للشعب من رفاهية واطمئنان على المستقبل.

وفي ختام اللقاء قرر المجتمعون تحية الاتحاد السوفييتي شعبا وقيادة عناسبة اقتراب ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

في جلسة بلدية عكا :

خوري يطرح الأوضاع السكنية والمعيشية والحياتية القاسية لمواطني المدينة العرب

● ممثل «الجبهة» يدعو الى رفض أي تحريض يسيء الى العلاقات اليهودية - العربية ●

● عكا - لمراسلنا - طرح عضو المجلس البلدي في عكا عن «الجبهة»، الرفيق رمزي خوري، في جلسة البلدية المنعقدة في ٨٥/١٠/١٣، الأوضاع السكنية والمعيشية والحياتية الصعبة التي يعانيها مواطنو المدينة محتجاً على عدم إدراج تلك المواضيع التي تقدم بها الى البلدية لبحثها، على جدول أعمال المجلس البلدي.

وتحدث ممثل «الجبهة» عن الأوضاع القاسية التي يعانيها مستشفى نهاريا بسبب النقص في الأجهزة والأدوية والعتاد الضروري، الأمر الذي يتهدد صحة المرضى من مجموع (٢٠٠) ألف مواطن يتلقون العلاج في مستشفى نهاريا.

وجاء في حديثه على الاوضاع السكنية الخطرة وغير الانسانية لعشرات العائلات العربية في عكا القديمة وعلى دور البلدية وواجبها في حل هذه الضائقة المزمنة.

وطالب المجلس البلدي ببحث أسباب تلوث المياه الذي عانته المدينة في أوائل الشهر الماضي والقيام بمراقبة جادة للمحافظة على نقاوة مياه الشرب.

وطرح رمزي خوري أوضاع البطالة المتفاقمة في المدينة ومنطقتها اذ بلغ عدد المسجلين لطلب العمل في عكا (٨٥٠) عاملاً. وقال : وهذه نسبة عالية جداً. وطالب بايجاد العمل لطالبيه، ومؤازرة العاملين في مطالبهم لضمان الحياة الكريمة لعائلاتهم.

وقد تقدم رئيس البلدية الى ممثل الجبهة بالاعتذار على عدم ادراج هذه المواضيع على جدول أعمال الجلسة، واعداً ببحثها في جلسة قادمة، حيث يكون متسع من الوقت لبحثها.

واستعرض رئيس البلدية، في الجلسة ذاتها، الأوضاع المالية الصعبة في البلدية الناجمة عن تراكم الديون عليها مشيراً الى قصور المسؤولين وعدم ايفائهم بوعودهم. وقال ان هناك وعوداً جديدة لمساعدة البلدية للخروج من أزمتها.

وفي هذا الصدد أبدى الرفيق رمزي خوري ملاحظاته حول الموضوع فتحدث عن الأزمة العامة لدى السلطات المحلية عامة مشيراً الى إضرابات موظفي وعاملي عدد من السلطات المحلية اليهودية بسبب تلك الأزمة ومؤكداً على إضراب السلطات المحلية العربية يوم ١٠/١٣ احتجاجاً على عدم تلبية الحكومة لمطالبها بسد العجز المتراكم رغم الوعود المتكررة. ودعا مجلس بلدية عكا الى التضامن مع هذا الاضراب العادل والى دعوة مركز السلطات المحلية للاجتماع واتخاذ الاجراءات الضرورية ضد سياسة الحكومة التي أوصلت البلديات الى هذا الوضع.

هذا، ولم «يشأ» ممثلو كتلة «حيروت» في المجلس البلدي الا أن يقوموا بالتحريض على العرب. فأثاروا ما كانت نشرته الصحف عن مسرح «الحكواتي»، لدى عرضه مسرحيته في «خان العمدان» في عكا القديمة، في الاسبوع الماضي، أصرّ على إنزال العلم الاسرائيلي عن «خان العمدان» شرطاً لعرض مسرحيته مما اضطر المسؤولين الى تلبية طلبهم. وادعوا بأن العلم الاسرائيلي كان مزق في «خان العمدان» في الليلة التي سبقت ذلك محاولين (بصورة تحريضية) اتهام الأوساط اليسارية بذلك مما يسيء الى العلاقات اليهودية - العربية الحسنة في المدينة.

الا أن ممثل الجبهة تصدى لهذا التحريض «الحيروتي» معلناً أن سكان عكا العرب يعتبرون أنفسهم مواطني دولة اسرائيل ويحترمون علم الدولة. وان على اعضاء المجلس البلدي جميعهم رفض اي تحريض أو إساءة العلاقات الحسنة بين اليهود والعرب في عكا.

وأمتنع ممثل الجبهة عن التصويت على اقتراح كتلة «حيروت» بأن «يستنكر المجلس البلدي استنكاراً شديداً حادث تمزيق العلم الاسرائيلي في خان العمدان والمطالبة بمحاسبة المسؤولين عن إنزال العلم تلبية لطلب مسرح «الحكواتي»» قائلا ان هذا الموضوع بمجمله وضع بصورة مبالغ فيها ولا حاجة لمثل هذا القرار.

الحزب الشيوعي - شفاعمرو

● على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يدعو جميع أعضاء الحزب وأعضاء اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية في شفاعمرو لحضور يوم دراسي تنظيمي وذلك يوم السبت ٨٥/١٠/١٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب.

برنامج اليوم:

■ من الساعة ٤،٠٠ حتى ٤،٣٠ بعد الظهر ملاحظات عن «مهمات الفرع». يقدمها: سكرتير الفرع - أحمد حمدي.

■ من الساعة ٤،٣٠ حتى ٦،٠٠ مساء محاضرة عن «أسس التنظيم الشيوعي». يقدمها : سميح غناديري.

■ من الساعة ٦،٣٠ حتى ٧،٣٠ مساء محاضرة عن «الخلية الحزبية ودورها». يقدمها: عادل ابو الهيجاء.

■ نقاش وتلخيصات اليوم

● الرجاء عدم التغيب والحضور إلزامي.

وقائع الأمسية الاحتفالية باليوبيل العشرين للشقيقة «زو هديرخ»

● عدد احتفالي خاص بمناسبة اليوبيل ●



● غلاف ملحق «زو هديرخ» الخاص بمناسبة يوبيلها العشرين ●

● تل أبيب - وفدوا، يوم السبت ١٢ الجاري، وامتلأت بهم قاعة مسرح «نفيه تصيدق»، عائلة كبيرة من قراء «زو هديرخ» وموزعيها وعامليها ومحرريها ومراسليها، للاحتفال معا باليوبيل الـ ٢٠ لصدورها، بوصفها لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكانت فرحة اللقاء الاحتفالي، وتبادل الذكريات عن ما جرى في البداية. وكان الحبور لمرأى جيل جديد، وخاصة هذه التظاهرة التضامنية مع الصحيفة الوحيدة التي تعبر عن ذلك الذي قدم على خشبة المسرح تمثيلية «يبيعون فقط» وانا نحن (جمهور العاملين) وهم (المشغلون وأصحاب رؤوس الأموال) لسنا شيئاً واحداً.

● أبناء ٢٠ مع تقاليد ٦٠ سنة ●

افتتحت تمار غوجانسكي، رئيسة التحرير، القسم الاول من الأمسية الاحتفالية فقالت: «زو هديرخ» تواصل تقاليد عمرها اكثر من ٦٠ عاما، اسمع فيها الحزب، صوته في كل الظروف. رأينا ونرى في «زو هديرخ» الصحيفة الوحيدة التي تعبر بصورة صحيحة ومخلصة عن نضالات العمال والتي تسبح بثبات ضد التيار القومي المتطرف، والتي تقول الحقيقة عن الاشتراكية القائمة وتتضامن معها. صحيفتنا تقف بصلابة، وتعكس الواقع السياسي المعقد والمركب بصورة صحيحة وحقيقية. وواجبنا لا ينحصر في تصوير الواقع وحسب، بل كذلك في الاشارة الى طريق تغييره. وعلى هذا نرى في صحيفتنا موجه للنشاط. ومختبر مدقق لهيئة التحرير وللحزب كله من أجل قول الحقيقة للجمهور الاسرائيلي الواسع. وأنهت بكلمة الشاعر الكسندر بن في قصيدة «طريقك» التي كتبها في ١٩٤٩: «واليوم بهذا../ أرفع عاليا قسم شيوعي/ لن أتردد/ لأن هذا هو الطريق الذي لا سواه»!

● تحية «الاتحاد» ●

«صحيح أن «زو هديرخ» ابنة ٢٠ ولكنها تواصل درباً طويلة عزيزة كان لي شرف نصيب فيها زمناً غير قصير» - قال الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد». وأضاف: منذ تأسيس «قول هعام» وحتى هذا اليوم نستمد التشجيع والتوجيه من جريدتنا العبرية. واذكر أيام سنوات ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ان الرفاق الذين عملوا في الصحيفتين رأوا أنه لا يجب أن يقوم أي حاجز يفرق بينها. وبرغم الحرب التقينا في القدس، وولف ابرليخ وأنا، لتبادل المعلومات ولتنسيق النشر. وكان هناك من أرادوا اقامة مثل هذا الحاجز ولكنهم فشلوا. ولن يكون اي حاجز يفرق بيننا لا اليوم ولا في المستقبل. اننا فخورون بطريقنا المشترك، طريق الشيوعيين اليهود والعرب، ونحن مقتنعون ان كل طريق آخر مفضي عليه بالفشل.

● طريقنا لم يجرب بعد ●

وحيى ماير فلنر، سكرتير عام الحزب، باسم اللجنة المركزية، هيئة التحرير والعاملين والموزعين. وأشار الى ان سنة ١٩٦٥ كانت تاريخا محزناً في تاريخ الحركة الشيوعية في البلاد، حين قامت ضد الحزب عناصر مؤيدة من حكومة اشكول، وأرادت حرف الحزب عن سياسته المبدئية. واثبتت التجربة أن من حاول التحريض على الشيوعيين العرب لم يعد له وجود. وفي الفترة التي انقضت منذئذ، حسمت ليس فقط النقاشات في الحزب، بل جرب الشعب كذلك طريقين ليسا طريقين، طريق المعراخ، وطريق الليكود وطريق كليهما معاً. وثبت ان كلا الطريقين سيان وأنهما تؤديان الى الحروب واخطار الفاشية والعنصرية والهجوم الذي لا مثيل له على حقوق العاملين. ان طريقنا لم يجرب بعد، ونحن لا نشك بأننا نمثل المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل، التي لا تتناقض أبداً مع مصالح الشعب الفلسطيني صاحب الحق في اقامة دولته الى جانب اسرائيل. وأننا نعمل في اوسع جبهة ممكنة من أجل هدف تقدمي عيني ضد العنصرية والاضطهاد في المناطق المحتلة ومن أجل الدفاع عن العاملين.

وأوضح فلنر: واليوم، حيث تسفك دماء كثيرة، يهودية وعربية، وحيث وصلت الحرب الى تونس، لا يمكن إلا أن نذكر بأقوال زعيم الحمائم في لجنة الأمن والخارجية (المقصود هو عضو الكنيست يوسي سريد) الذي قال «ان القصف الجوي ليس هو الطريق الصحيح، لأن القصف يحدث ضوضاء. والطريق الصحيح هو قتلهم بمسدسات كاتمة للصوت كما جرى في بيروت». واذا ما كان الحمائم يرون المشكلة بهذا الشكل، فانه لا يوجد فارق اساسي بين الحكومة وبين هذا الموقف. واقتبس فلنر أقوال الكاتب س. يزهار كما جاء في محاضرة والتي فيها ما يشجع، اذ يقول يزهار: «ان المشكلة الرئيسية ليست الارهاب، بل المشكلة الفلسطينية التي يجب حلها».

وتطرق فلنر، بكلمات حميمة، الى يهودا أونغر رئيس التحرير السابق لفترة طويلة والذي كرس للصحيفة جل جهوده، كما تطرق الى الشيوعيين المخلصين، أمثال سيوما ميرونيانسكي ويأعيل جرزون ضحية سنوات الارهاب البريطاني في البلاد. واختتم قائلاً: اننا نقوم بعمل هام جداً في ظروف معقدة جداً، ولكننا نسير في الطريق الصحيح.

ثم قدم العرض المسرحي «يبيعون فقط» رأحس الجمهور بأن المسرحية تتحدث الى قلبه، وعبر ذلك بالتصفيق الحاد المتواصل لفريق الممثلين.

كما تلقت هيئة تحرير «زو هديرخ» تحيات من جريدة «الاتحاد» (نشرت سابقا) ومن صحيفتي «برافدا» و«الطليعة» المقدسية (سننشرهما في عدد قادم).

● عدد احتفالي خاص ●

وصدرت «زو هديرخ»، أمس الأول، بعدد احتفالي خاص بهذه المناسبة. وضم العدد ملحقاً غنياً بمواده وأقلامه.

وساهم في الكتابة لهذا الملحق كل من تمار غوجانسكي ومريم الغازي ومردخاي أبي شاؤول وهانس ليبرخت ويوسف الغازي وسميح القاسم وشارلي بيطون وميخا فلنر وبنيامين غونين وتثورا بار - نير وريتا كمحي وايرز بيطون وشموئيل شكيد وشولا حينين ويهوشع بيرتس وجمال موسى وحنا عميرة وأمنون كابليوك واليعزر فايلر ويأعيل أونغر ويسرائيل شاحك ويتسحاق حسون وريتا نوف.

كما ضم العدد نتاجات ومقالات أدبية بأقلام إميل حبيبي وتوفيق زياد ويهوشوع سوبول وسهام داوود ويتسحاق لاؤور ومئير شنيتسر وبارون بيكر وأريبه أهروني وبرزيلاي نوف ودورا طابطباوم وروت ليفين وروت لوبيتش وأريبه بن حورين وأريبه ليفين.

وتزين الملحق لوحات الفنانين يهوشع غروسبره وغرشون كنيسبل ودان كيدار وفيولا بينديش وعبد عابدي وعيجي بيطونسكي.

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى «زو هديرخ» بمناسبة يوبيلها العشرين

● تل ابيب - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى هيئة تحرير الشقيقة «زو هديرخ» بمناسبة يوبيلها العشرين، الذي يصادف هذه الايام. وجاء في التحية:

● الى هيئة تحرير «زوهديرخ»

ايها الرفاق الاعزاء!

عشرون عاما مرت على صدور العدد الاول من «زوهديرخ» الاسبوعية، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي باللغة العبرية. وعيد «زو هديرخ» هو عيد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كله.

وبهذه المناسبة، تتقدم اللجنة المركزية اليكم باحر التهاني القلبية، باسم كل اعضاء الحزب ومؤيديه، اليهود والعرب، متمنين لكم نجاحا باهرا في عملك الهام، الصعب والمثمر.

«زو هديرخ» تنير الطريق الى السلام، الى اسرائيل اخرى، تعم فيها اخوة الشعوب على اساس المساواة في الحقوق، ويستطيع العامل فيها العيش واعالة عائلته باحترام ويكون مكان عمله مضمونا، وينعدم فيها التمييز على اساس قومي او طائفي او ديني او جنسي.

ان مجرد اصدار «زو هديرخ» طوال عشرين عاما متتالية، وبمثابرة اسبوعية، في كل هذه الشروط والظروف هو، بحد ذاته، موضع فخر واحترام لكم وللرفاق اعضاء هيئة التحرير السابقين.

الاعوام العشرون هذه لم تكن هادئة او مريحة اطلاقا وانما كانت مليئة بالتوتر: حروب وازمات اجتماعية، نضالات ضد الاحتلال وضد العنصرية المتفشية وخطر الفاشية المتصاعد، ومن اجل السلام والمساواة في الحقوق والدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين.

الاعوام العشرون هذه لم تكن هادئة او مريحة اطلاقا وانما كانت مليئة بالتوتر: حروب وازمات اجتماعية، نضالات ضد الاحتلال وضد العنصرية المتفشية وخطر الفاشية المتصاعد، ومن اجل السلام والمساواة في الحقوق والدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين.

وتعرضت «زو هديرخ» لهجومات وتهديدات عديدة من قبل اعدائنا السياسيين والبلطجيين الفاشيين. لكن العمل لم يتوقف اطلاقا. وعمل اعضاء هيئة تحرير الصحيفة والعاملون فيها بمثابرة واخلاص ولم يسمحوا باسكات صوت الحق ولا حتى مرة واحدة.

صدرت «زو هديرخ» الاسبوعية، كلسان حال اللجنة المركزية للحزب، لاول مرة في ٢٨ اب ١٩٦٥، حالا بعد عبور الازمة في الحزب والتي سببتها مجموعة من القوميين المعادين للاتحاد السوفييتي. تلك المجموعة التي انشقت عن الحزب سيطرت على «كول هعام» - الصحيفة التي كانت حتى ذلك الحين لسان حال الحزب باللغة العبرية. وقد كان اصدار الصحيفة في تلك الظروف: بدون مكتب للتحرير، وبعدد عاملين قليل جدا وبامكانيات مادية شحيحة جدا - كان ذلك عملا ثوريا. هذا التقليد الثوري هو بوصلة «زو هديرخ» طوال كل السنين.

وكانت «زو هديرخ»، كلسان حال حزبنا الشيوعي، دائما للشعار الذي يزين رأس صفحتها الاولى: يا عمال العالم اتحدوا! وفي هذه الاجواء العدائية للاتحاد السوفييتي المنتشرة في اسرائيل، تخوض «زو هديرخ» نضالا عنيداً ضدها وتنشر الحقائق عن سياسة الاتحاد السوفييتي وعن الحياة في وطن ثورة اكتوبر.

لقد طرأ تحسن واضح على شكل «زو هديرخ» في السنوات الاخيرة وتحولت الى صحيفة مؤثرة اكثر في شكلها. وتختلف الصحيفة الشيوعية عن اية صحيفة اخرى بكونها تبرز العلاقة بين النضالات اليومية، السياسية والاجتماعية، وتثقف، بشكل خاص، من اجل التوعية الطبقية في صالح الطبقة العاملة وتبرز المنظور الصحيح لانتصار الاشتراكية القادرة، هي فقط، على تصفية مساوئ الحكم الرأسمالي الذي يتحكم فيه اصحاب الرساميل بمساعدة صنائعهم في الحركة العمالية.

ان اللجنة المركزية تتمنى لكم، ايها الرفاق الاعزاء، نجاحا مثمرا في عملكم المحمود. ثابروا على رفع مستوى الصحيفة كصحيفة مكافحة، ثورية لحزب الطبقة العاملة الماركسي - اللينيني في اسرائيل.

(اكتوبر ١٩٨٥)

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

ڤلنر وزيـاد وبيـطون يطلعون على الأوضاع المأساوية للمعتقلين الاداريين في سجن جنيد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرنا، امس، عن زيارة النواب ماير ڤلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون الى سجن جنيد حيث اطلعوا على الاوضاع المأساوية للمعتقلين الاداريين، وننشر، فيما يلي، تفاصيل هذه الزيارة.

اطلع النائب توفيق زياد على المعاناة التي تحدث للسجناء جراء اصرار ادارة السجن على تنفيذ عملية العد صباح كل يوم، اي انه بذلك سيتم العد ثلاثة مرات. الا ان ادارة السجن اعربت عن اصرارها على تنفيذ هذا الامر واعطت السجناء مهلة، لتقبل هذا القرار، حتى نهاية الشهر الحالي.

وعلى الفور وجه النائب زياد مذكرة الى وزير الشرطة مطالبا اياه بالكف عن فرض هذا الامر.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات السجن لم تسمح للسجناء الاداريين بالالتقاء مع اعضاء الكنيست بشكل جماعي وانما مع كل سجين على حدة.

وقد اجمع السجناء، وأكدوا اصرارهم وعزمهم على مواصلة الاضراب المفتوح عن الطعام الذي يدخل، اليوم، يومه التاسع ريثما يتم الغاء الاعتقالات الادارية واطلاق سراحهم. وتساءلوا: ان كانت هنالك تهم موجهة ضدنا فلماذا لا يقدمون لوائح الاتهام ضدنا ؟ بل انهم يقومون باعتقالنا اداريا بموجب امر اصدره ضابط لواء المركز شاحك.

وقد اعرب اعضاء الكنيست امام المعتقلين عن تضامن كتلة «الجبهة» مع اضرابهم ومطالبهم العادلة من اجل الغاء الاعتقالات الادارية ومعتبرين ذلك جزءا من الهجمة الشرسة على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وقال النائب ماير ڤلنر ان نضالكم هو نضالنا وهو جزء من مجمل النضال العام لاحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولاجل إنهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وإعادة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة.

● كبت حقوق المعتقلين ●

وعرض المعتقلون الاداريون امام اعضاء الكنيست ما تعرضوا له منذ اعتقالهم والمعاناة التي يواجهونها خلال اعتقالهم، وخاصة خلال فترة الاضراب عن الطعام. حيث ان تصرفات ادارة السجن إزاءهم ازدادت سوءاً والبعض منهم يواجه اوضاعاً صحية صعبة نتيجة امراض سابقة او امراض اصابتهم جراء الاضراب. واشاروا الى ان ادارة السجن وخاصة طبيب السجن، ترفض تقديم العلاج والادوية اللازمين إلا بعد ان يكسر السجين الاضراب ويتناول الطعام. وكل هذا يتم بادعاء الحفاظ على مصلحة السجين.

وأشاروا ايضاً الى منع المعتقلين الذين يكسرون الاضراب بعد اربعة ايام من بدئه، من تناول الحليب مرة في اليوم لأن القانون لا يعتبر المعتقل كاسراً للاضراب اذا اضرب اربعة ايام متتالية. وقالوا ان الطبيب يمنع حتى من يحتاجون الى الحليب من تناوله. كذلك اشاروا الى رفض ادارة السجن احضار الطبيب الخاص الى بعض السجناء الذين يعانون أمراضاً خاصة، ولو حتى احضار الادوية غير المتوفرة في السجن. هذا بالاضافة الى امتناع ادارة السجن عن ادخال الكتب التي احضرها اهالي المعتقلين لابنائهم، الا بعد شهرين تقريباً.

وقال المعتقل نبيل برهان من قرية عرابة قضاء جنين ان هنالك سبعة معتقلين انهاروا نتيجة الامراض وعدم تلقي العلاج الملائم خلال الاضراب.

اما المعتقل سمير صبيحات، الذي اشغل منصب رئيس مجلس طلبة بيرزيت في السنة الماضية، والذي بقي على تخرجه اربعة اشهر، فقال ان احد اسباب حملة الاعتقالات الادارية هو ارضاء لرغبة اوساط اليمين في الشارع الاسرائيلي والمستوطنين. وهو جزء من الحملة الشرسة التي تشنها اسرائيل وامريكا والرجعية العربية ضد الشعب العربي الفلسطيني محاولين بذلك اخماد نار الثورة الفلسطينية.

وأما المعتقل يوسف عودة ترك، الذي بقي على تخرجه من جامعة النجاح اربعة شهور فقال : «إن السجانين يستعملون ضدنا حرباً نفسية محاولين كسر إضرابنا حيث يتجولون أمامنا حاملين المأكولات والمشروبات».

أما المعتقل علي موسى رجّوب من سكان قرية دورا (قضاء الخليل) وهو طالب في السنة الرابعة في كلية العلوم السياسية بجامعة النجاح فقد قال : «ليست هنالك ضدنا أية تهمة واقعية ومثبتة وان اعتقالنا كان هدفاً بحد ذاته. ولذلك لفقت لنا تهم باطلة حيث تبين ان أحد بنود الاتهام ضد أحد المعتقلين هو كونه حلاقاً ! وبند آخر هو كونه عضواً في «الجبهة العبرية». والحقيقة هي ان ليست هنالك اية «جبهة عبرية» ولا حتى «جبهة عربية»».

وبفيد مراسلنا انه وقت انعقاد اللقاء بين النواب الجبهويين وبين المعتقلين كانت ادارة السجن تجهز (٣٥) لنقلهم الى سجن بئر السبع. وحول ذلك قال المتهم ريمون أبو فرحة (من سكان بيت ساحور ـ متزوج وأب لطفلين) ان هذه الخطوة غير قانونية حيث يبين امر الاعتقال، بشكل واضح، ان مكان الاعتقال هو سجن جنيد أو السجن القريب من مكان محكمته (أي في الضفة الغربية). وأضاف : «ان هذه الخطوة هي محاولة لتفريق المعتقلين عن بعضهم البعض ومحاولة لكسر الاضراب».

أما المعتقل فالح سلهوب (من سكان دورا ـ قضاء الخليل) فقد قال : «ان نقلنا الى سجن بئر السبع سيضع العقبات امام أهلنا وسيصعب عليهم القيام بزيارات عائلية لنا».

وبعد الاجتماع مع السجناء، عاد اعضاء الكنيست الجبهويون الى الاجتماع مع نائب مدير السجن رافعين أمامه مطالب السجناء، ومحتجين على أعمال التنكيل والاضطهاد الممارسة ضد المعتقلين ومطالبين بالكف عن ممارسات هذا الارهاب الرسمي.

وصرح نواب «الجبهة» بأنهم سيعملون كل ما في وسعهم لشرح معاناة السجناء للرأي العام المحلي والعالمي من أجل الغاء الاعتقالات الادارية ولذلك ستطرح كتلة «الجبهة» في الكنيست الموضوع على جدول أعمال الكنيست وستعقد، كذلك، مؤتمرا صحفيا بهذا الخصوص يوم الاحد او الاثنين القادم بالاضافة الى رفع مذكرات الاحتجاج للهيئات المسؤولة.

في المحكمة العسكرية في نابلس:

السجن ٥٣ سنة على ٧ شبان فلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٠/١٤ الجاري، على الشاب كمال محمد ناجي نزال (١٩ عاما ـ من قباطيا) بالسجن لمدة ثماني سنوات، خمس سنوات منها سجناً فعلياً. وذلك لادانته بتهمة القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية في تشرين الثاني العام ١٩٨٤. ودافعت عنه المحامية ف. لانغر.

وبحثت المحكمة نفسها التهم الموجهة الى الشبان سامي قاسم تيطوني ومحمد خليل نرسي ومحمد حسين يعقوب. وجميعهم من مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين وفي الثامنة عشرة من العمر. وأدانتهم المحكمة بتهم الانتماء الى تنظيم محلي والقاء زجاجات حارقة على مقر الحكم العسكري في جنين وعلى أحد رجال الشرطة في مطلع هذا العام. وحكمت على الشاب محمد حسين يعقوب بالسجن لمدة ٥ سنوات، ثلاث سنوات منها سجنا فعلياً، وعلى زميليه بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات، على كل منهما.

ويذكر ان الشبان الثلاثة معتقلون منذ ١٩٨٥/٤/١ ودعت المحامية ف. لانغر التي تدافع عنهم، الى انهاء القضية لفرط ما تعرضوا له من ضغوطات نفسية وتعذيب خلال التحقيق.

ويشار الى ان الاحكام الصادرة بحقهم، خاصة وأن نشاطهم ارتكز على مقاومة الاهداف العسكرية الاسرائيلية، تعكس السياسة الحالية التي ينتهجها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٠/١٤ أيضاً، على الشبان رائد عبدالفتاح نزال (من قلقيلية) وعبد الحفيظ شكري داود ونائل زيد وسعد نزال بالسجن لمدة سبع سنوات، ٤ سنوات منها سجنا فعليا (على الاول) وست سنوات، ثلاث سنوات ونصف السنة سجنا فعليا (على الثاني والثالث)، وخمس سنوات، سنتان منها سجنا فعليا (على الشاب الرابع). وذلك بعد ان ادانتهم المحكمة بتصنيع مواد حارقة وحملها.

وقد دافع عن الشاب رائد عبد الفتاح نزال المحامية ف. لانغر، فيما دافع عن الثلاثة الآخرين المحامي وليد الفاهوم.



في رسالة الى امنون شاحك

لجنة المعتقلين الاداريين في «جنيد» تطالب بالغاء أوامر الاعتقال الاداري وتعلن عن بدء الاضراب المفتوح عن الطعام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت لجنة المعتقلين الاداريين في سجن «جنيد»، في رسالة وجهتها في ٨٥/١٠/٩ الى أمنون شاحك، قائد المنطقة الوسطى، بالغاء أوامر الاعتقال الاداري والافراج الفوري عن جميع المعتقلين الاداريين. واعلنت البدء باضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على استمرار الاعتقال غير المشروع ابتداء من ٨٥/١٠/٩.

وفيما يلي ننشر نص الرسالة:

«نحن المعتقلين الاداريين نود أن نطرح أمامكم ما يلي:

١) لقد صدرت من جانبكم أوامر الاعتقال الاداري بموجب قوانين الطوارئ، الصادرة في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين والذي مر على انتهائه حوالي أربعين عاما ومن الغريب تجديد العمل بهذه القوانين والذي يعتبر تجاهلا واضحا لطبيعة التغيرات والتطورات الحاصلة في المجالات القانونية والموضوعية المحيطة.

٢) ان اعتقالنا دون اجراء محاكمات يسمح من خلالها للمعتقلين ومحاميهم بالدفاع عن أنفسهم بشكل ناجع يعني أن هذه الاعتقالات العشوائية لا تراعي روح القوانين وحقوق الانسان المعمول بها في جميع دول العالم والذي من المفروض ان تراعوها.

٣) أننا نفسر أمر الاعتقال الصادر بحقنا بأنه جاء نتيجة لعدم قيامنا بأية مخالفات قانونية تستوجب الاعتقال. وبالتالي يبقى التفسير الوحيد لهذا الاعتقال بأنه جاء على أرضية سياسية وكشكل من أشكال العقاب الجماعي العشوائي.

٤) يبدو، بشكل واضح، من طبيعة عملية الاعتقال وتوقيتها بأنها جاءت لارضاء الأصوات المتطرفة في أوساط المستوطنين في الأراضي المحتلة والقوى العنصرية في اسرائيل.

٥) اذا كان هناك من جريمة ارتكبناها فهي لا تتعدى كوننا فلسطينيين نعيش في ظل الاحتلال ونؤكد أن مثل هذه العقوبات والاجراءات من الصعب أن تجردنا من هويتنا الوطنية.

٦) بناء على ما تقدم نطالب باعادة النظر بالأوامر الصادرة بحقنا والافراج الفوري عن كافة المعتقلين الاداريين ووقف العمل بهذه القوانين التي تعتبر من مخلفات الاستعمار المقيت وانعكاساً، من حيث شكلها ومضمونها، لمفاهيم وتوجهات قمعية.

٧) أمام هذه الأوضاع فاننا نعلن أمامكم، كجهة مسؤولة بشكل مباشر عن اعتقالنا: عن بدء الاضراب عن الطعام كاحتجاج على اعتقالنا، غير المشروع وذلك اعتبارا من صباح يوم الاربعاء، الموافق ١٩٨٥/١٠/٩».

● لجنة المعتقلين الاداريين في سجن جنيد ـ سمير محمود عبد القادر صبيحات وكامل محمد علي جبيل وصلاح ابراهيم صالح عياد ●

اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في جنوب السودان

● الخرطوم ـ «تاس» ـ اكد النائب العام السوداني، عمر عبدالعاطي، في مطلع الأسبوع الجاري، انه جرى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في جنوب السودان.

واوضح العاطي ان عدد المعتقلين ١٤ شخصاً، من ضمنهم ثلاثة من حكام الاقاليم الجنوبية السابقين في اعالي النيل وبحر الغزال. واضاف ان اطلاق سراح المعتقلين جرى لأسباب أمنية ولأنهم أمضوا فترة طويلة في الإعتقال دون استجواب.

ما قل ودل

● مقتل ٣٠ طالباً في داكا ●

● داكا ـ الوكالات ـ لقي اكثر من ثلاثين شخصا مصرعهم وأصيب آخرون بجراح عندما سقط سقف احدى قاعات الجامعة في داكا في بنغلادش.

ويذكر ان عدداً من وحدات الجيش والمتطوعين عملوا في اخراج عدة مئات من الناس من تحت الانقاض. وكان معظمهم من الطلاب الذين انهار عليهم السقف في اثناء عاصفة جوية قوية.

● مصرع ١٥ جندياً امريكياً جراء سقوط طائرة هيلوكوبتر ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ سقطت امس الاول في المحيط الاطلسي طائرة هيلوكوبتر تابعة للاسطول الامريكي. وقتل جنود البحرية الامريكية الخمسة عشر من الذين كانوا في الطائرة. وقام الغواصون بانقاذ اربعة من الركاب.

وكانت طائرة الهيلوكوبتر تشترك في مناورة تجريبية قبالة الساحل الشرقي للولايات المتحدة. فسقطت على بعد أقل من ميل واحد عن الشاطئ.

جون قرنق :

جيش تحرير السودان يسعى الى خلق سودان موحد

● الخرطوم ـ «كونا» ـ نقل استاذ جامعي سوداني، في حديث نشر في الخرطوم امس الأول، عن زعيم جيش التحرير المعارض في جنوب السودان جون قرنق تعريفه لحركته بأنها حركة تحرير سودانية ذات عقيدة وطنية ملتزمة بوحدة البلاد.

وابلغ الاستاذ الجامعي محمد عمر بشير، الذي عاد مؤخراً من العاصمة الاثيوبية حيث اجرى محادثات مع قرنق، صحيفة «الايام» السودانية ان محادثاته مع الزعيم السوداني المعارض كانت ايجابية بشكل فتحت معه قناة لاجراء حوار جديد بين القادة السياسيين في الشمال والجنوب.

واجرى البروفيسور بشير الذي يعتبر من الاساتذة البارزين في جامعة الخرطوم محادثات مع قرنق نيابة عن التجمع النقابي والحزبي السوداني الذي يضم مجموعات عن مختلف الاحزاب السياسية والاتحادات النقابية والهيئات المهنية.

ونسب البروفيسور بشير الى قرنق قوله ان هدف الحركة التي يتزعمها خلق سودان موحد يرتكز الى اساس الثقافات المتعددة الموجودة فيه والتوزيع العادل للثروة الوطنية والتطوير المتوازن.

واعرب زعيم المعارضة السودانية، في مقابلة اخرى مع الصحيفة نفسها نشرت امس الأول، عن استعداده للمشاركة في مؤتمر وطني يهدف الى بحث المشاكل التي تواجه السودان.

وقال في المقابلة التي اجرتها معه الصحيفة في اديس ابابا ان الشعب السوداني الذي تمكن من احباط انقلابين عسكريين قادر على ايجاد حلول لمشاكله الحالية.

المؤتمر الثاني للدولية الاشتراكية يناقش مسألة وقف سباق التسلح

● ڤيينا ـ «تاس» ـ افتتح، أمس الاول، في قصر هوفبورغ في ڤيينا المؤتمر الثاني للدولية الاشتراكية الخاص بنزع السلاح. وعقد المؤتمر برئاسة ڤيللي براندت، رئيس الدولية الاشتراكية ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي الألماني. وحضر المؤتمر وفود الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية والاحزاب الاشتراكية من اكثر من اربعين بلداً.

وبدعوة من منظمي المؤتمر يشترك الوفد السوفييتي برئاسة بوريس بوناماريوف، المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير لجنة الحزب المركزية ومندوبو عدد من الاحزاب والبلدان غير المنتمية الى الدولية الاشتراكية وكذلك منظمات وطنية ودولية وبلدان عدم الانحياز وحركات مكافحة من اجل الحرية والاستقلال في اعمال هذا المؤتمر.

وافتتح المؤتمر فريد زينوفاتس، رئيس الحزب الاشتراكي النمساوي ومستشار النمسا. وألقى براندت كلمة امام المشاركين فيه.

وألقى كاليفاي سورسا، رئيس المجلس الاستشاري للدولية الاشتراكية لنزع السلاح ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي الفنلندي تقريراً في المؤتمر. وأشار الى الضرورة الملحة للتقليص الجذري للأسلحة الاستراتيجية والنووية والأسلحة المتوسطة المدى وايقاف التجارب النووية تحت الارض واستئناف المباحثات فوراً بصدد تحريمها تحريماً شاملاً ودرء سباق التسلح في الفضاء الكوني.

وأكد أهمية البحث عن مواقف جديدة من اجل القضايا الدولية القائمة وفي المقام الاول نزع السلاح وتعزيز السلام.

ومن ثم بدأت في المؤتمر مناقشة حول القضايا المرتبطة بايقاف سباق التسلح والامتناع عن عسكرة الفضاء الكوني وتسوية المشاكل الدولية المتنازع عليها وإزالة بؤر التوتر والنزاعات في شتى مناطق الكرة الأرضية.

هذا واختتم المؤتمر أعماله، أمس (الخميس).

حملة عالمية لاسقاط حكم الاعدام ضد الشاعر الوطني الافريقي م.ب. مولويس

● لوساكا ـ «ادن» ـ دعا المؤتمر الافريقي الوطني لجنوب افريقيا كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وكل القوى التقدمية في العالم الى بذل كل الجهود من اجل انقاذ حياة ماليسيلا بنجامين مولويس. ومن المقرر اعدام هذا الشاعر الوطني لجنوب افريقيا والبالغ ثلاثين عاماً، اليوم (الجمعة) في السجن المركزي في بريتوريا على الرغم من براءته.

ودان مجلس الكنائس في جنوب افريقيا الاغتيال القضائي المخطط أيضاً. وأعرب عن أسفه لعدم موافقة الرئيس بوتا على إصدار عفو عن ماليسيلا بنجامين مولويس على استئناف المحاكمة. وأكد المجلس ان بوتا أوضح مجدداً من خلال قراره عدم احترامه لشعور الغالبية المواطنين.

ووجهت لجنة مكافحة التمييز العنصري التابعة للامم المتحدة نداء ملحاً الى جميع الدول دعتها فيه الى بذل الجهود لارغام نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا على التراجع عن تنفيذ حكم الاعدام بالشاعر الوطني بنجامين مولويس.

من جهة ثانية أكد الشاعر مولويس، الذي يحمله القضاء العنصري في جنوب افريقيا مسؤولية وفاة شرطي ويريد اعدامه، براءته. وأعلنت ام الشاعر الوطني الافريقي، التي زارت ابنها في السجن المركزي في بريتوريا، ان ابنها أكد لها مرة اخرى انه لم يقتل الشرطي.

البديـــــل

● شعر : عبد الناصر صالح ●

صورة يفترض أن لا تتغير :
أشتهي وصلة من لقاء الفواصل
قبساً من لهيب اللقاءات
مشهداً من ولوج الكريّات
الى بقعة من دمي
صورة للبلاد المراقة فوق حدود البساتين
أنت المناخ الذي أبتغيه
غطاءً من الرمل والياسمين
ـ لماذا اشتهيتك من بين كل الصبايا
وأعطيتك الروح والقاعدة؟

الجسد/ الأرض/ البحار :
ربما أجعل منك البديل عن الرؤية السائدة
يا صراطاً جديداً يقاوم
يا جوحاً يقاوم
يا جسداً تورق فيه العناقيد
والأغصن الهامدة .
ربما أجعل منك مفاتيح هذا الزمان العنيد
وأضمر فيك اغترابي .
هل الأرض أنت
وهل أنت كل البحار التي فقدت لونها
كل العصافير التي فقدت صوتها
هل أنت نزعتي المنتقاة من الطين
أم أنت خاتمتي الباردة ؟
.....
سأمنحك الآن عرساً من الثلج
أعلن للناس : أنك أنت البدايات
في أوجها
في مداها البديهي
أنت الرياح التي حركت ساعة الزمن الجامدة .

العاشق :
سأمنحك الوقت والنظرة الشاملة
سأمنحك الصحوة الراقلة
وأجثو على صدرك الرحب
أغفو على صدرك الرحب ،
تأخذني الضحكة الآفلة .
وأنفث حقدي المكرّس في القلب
أنشد إطلالة القافلة .

الإنتفاضة :
يا بلاداً تغني على حافة الجرح
تلهو على حافة الجرح
كالطفلة الواعدة .
هذا أوانك، فانتفضي :
ثورة، موجة، نجمة عائدة
هذا أوانك
موعدك الأخضر الإنتفاضيّ .
أيتها المقلة الشاهدة .
ـ لم يقتلوكِ .
ـ ولكنهم قتلوا في حصارك ـ
واحترقوا، كما احترق الموت
تحت لهيب انتصارك
فانتفضي ،
يا بلاداً تغني على حافة الجرح
أنت البديل عن الرؤية السائدة .

(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

■ مشاركة في النقاش حول وضع الثقافة العربية في المرحلة الراهنة..

الطريق الى التخلص من «الخلل»

□ بقلم : سالم جبران □

● لا يكفي أن يقول المثقفون بكائيات حول أبعاد ممارسة الأنظمة لخنق حرية التفكير والتعبير، بل يجب أن تقبل الثقافة التحدي التاريخي المطروح وأن تشارك، من خلال الاندماج في الحركة الشعبية الصاعدة، في تغيير الواقع العربي.. ●

□ نشرت مجلة «الحرية» الصحيفة الناطقة بلسان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٥ دراسة هامة ومثيرة للكاتب والمفكر المغربي البارز الطاهر بن جلون تحت عنوان «الثقافة العربية اليوم». وقدمت الصحيفة للمقال بالدعوة الى المهتمين بالثقافة العربية لمناقشة ما ورد فيها من افكار وخواطر واستنتاجات. وفعلاً، بدأت «الحرية» في الاعداد التالية تنشر المقالات والتعليقات حول ما طرحه الطاهر بن جلون.

ومع ان هنالك نقاشا حادا ومتشعبا اذا كانت الثقافة العربية الراهنة تعاني من أزمة أم لا، فان مجرد استمرار هذا النقاش يؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، ان الثقافة العربية الان ليست في حالة مُريحة ولا تقوم بالدور المنوط بها كاملا او على الاقل لا تلبي طموحات الحالمين بأن تقوم الثقافة بدور فاعل وحاسم في تغيير الواقع العربي.

●● ماذا يطرح بن جلون ؟

دراسة بن جلون هي في الاصل، مجموعة مقالات حول الثقافة العربية الراهنة نشرها في الملحق الادبي لصحيفة «لوموند» الفرنسية وفكرتها المركزية ان هنالك الآن «خللاً» في الواقع الثقافي العربي. في ممارسة الثقافة لدورها وفي ممارسة الانظمة العربية ضد الثقافة والاخطر هو وجود خلل في العلاقة بين الثقافة ومصدر وحيها ومستهلكيها القراء والجماهير عموماً.

ويورد بن جلون في البداية تصريحات للعديد من العاملين البارزين في مضمار الثقافة الابداعية والنقدية. فالسيد سليمان داود المدير السابق لمكتب الفيديو الدولي في منطقة الخليج يقول : «الجمهور العربي يشاهد أي شيء، بشرط ان ينطوي على الإثارة. انه جمهور خاضع وخاضع لسلطة واسعة كي تحشو رأسه بأي شيء». وهذا الكلام ينطبق بالطبع، ليس على مراكز الفيديو فقط بل ايضا، وهذا هو الاخطر، على محطات التلفزيون العربية التي تسعى باكثريتها الساحقة الى قتل قدرة المشاهد على التفكير والى حشو رأسه باللامبالاة وتفضيل الثقافة السطحية الرخيصة والتسلية الضحلة. اما جمال الدين بن الشيخ، المفكر الجزائري، العامل في قسم الدراسات العربية في جامعة باريس «نحن جسد قابل للتحريك عن بعد نستقبل اي شيء»، دون ان تكون لدينا بُنية فكرية تسمح لنا بطرح مشكلاتنا بشكل ملائم». ويتطرق اكثر في تصوير الوضع الناقد العربي المغربي الكبير عبد الله العروي فيندبُ «غياب الفكر أو العقل لدى القارئ والمؤلف العربيين». ويقول الشاعر الفلسطيني محمود درويش ان «الفكر العربي المعاصر عاجز عن التركيز على المشكلات الاساسية المتعلقة بهوية الكائن العربي.. لدرجة ان الانسان العربي يشك في نفسه».

اما الصحفية والسينمائية اللبنانية جوسلين صعب فتقول في حزم وعنف الفنان : «الثقافة العربية مريضة بل ان روحها العامة مصابة. انا في فترة فيها خوف من الافكار بسبب الموجة الدينية المتزمتة.. انا مضطرة ان اختبئ حتى اعبر عن افكاري.. لكي يبدع الانسان في بلادنا يجب ان يكون قادراً على ازاحة الجبال». ويذهب الكاتب والناقد الاجتماعي السوري برهان غليون الى ان السياسة المتسلطة في اكثرية البلدان العربية قائمة على التسلط بالقوة ولذلك فهي تفتقر الى الشرعية الحقيقية، بمعنى ان يختارها الشعب. ولذلك فأن هذه العقلية المتسلطة «تقوم على تعميم الامية وعلى تدمير الروح النقدية»..!!

وبالامكان الاستطراد في نقل تصريحات الكتاب والشعراء والسينمائيين وتعليقاتهم.. ولكنها تدور في المناخ السوداوي (اليائس ـ «احيانا») نفسه.. كالقول ان المثقفين العرب يفتقرون الى الشخصية او يفتقرون الى القيم العليا او الى الاستعداد للصراع في سبيل مُثل عليا. وبالطبع، فان كل هذه «البكائيات» حول واقع الثقافة العربية تؤكد وحشية العسف وخنق حرية الفكر والتعبير من ناحية حتى تحذر من هذا الواقع ومن ناحية أخرى حتى تبرر انحسار الصراع السياسي للعديد من المثقفين المبدعين وانغلاقهم أو كما قال الشاعر السوري المبدع محمد الماغوط مرّة فان هنالك مثقفين مهاجرين خارج الوطن ومثقفين «مهاجرين داخل الوطن»، أي في غربة وقطيعة كاملتين، احتجاجا على مسلك الانظمة الحاكمة تجاه الثقافة وحرية الثقافة.

●● الانحسار بالارقام

وهذا الواقع الذي تعيشه الثقافة العربية يجد تعبيرا عنه في «هجرة العقول الثقافية» الى اوروبا، بالاساس، وفي تدمير المؤسسات الثقافية العريقة في العديد من الاقطار العربية لتفرغها من محتوى التقاليد الدمقراطية والوطنية والانسانية الرحبة. وفي محاصرة الكتاب بحيث لا ينتقل من دولة عربية الى اخرى الا بعد شق النفس للحصول على تأشيرة الدخول. وهذا يتم عادة بعد رفض «المواد الهدامة»، أو بعدم تشجيع انتشار الثقافة في كل قطر وتقديم الثقافة «الاستهلاكية» بديلاً للثقافة الحقيقية.

● الطاهر بن جلون ●

ويورد بن جلون رقماً مذهلاً. ففي سنة ١٩٨١ عملت في لبنان ستون داراً للنشر اصدرت وحدها في تلك السنة ٩٣٢ عنوانا. بعدئذ تدهور الوضع بسبب الحرب وفي عام ١٩٨٤ عملت في لبنان ٤٦ دار نشر فقط لم تصدر في تلك السنة الا ٣٨٠ كتابا. والصورة في بقية الاقطار العربية هي أسوأ مما هي عليه في لبنان، حتى وهو يعاني من الآثار المدمرة للحرب.

●● كيف نفهم هذا الواقع ؟

في الخمسينات والستينات شهدت الثقافة العربية نهوضاً هاماً رغم مضايقات الانظمة، بما فيها الانظمة الوطنية، لحرية الثقافة. وذلك لان الثقافة انسجمت في الجهد القومي العام للتحرر والاستقلال وتمكنت الناصرية ان تضع هدف الوحدة العربية هدفاً قومياً شامخاً فوق كل الافكار مما عزز بالضرورة الصلات الثقافية بين الاقطار العربية.

مما لاحظناه، خصوصاً بعد خيانة السادات والساداتية هو صدع عميق جداً في النفسية العربية، وخروج من دائرة المشاركة القومية الفعالة وتفشي الاقليمية بشكل مذهل ودخول الانظمة البرجوازية الوطنية في دوامة الازمات الداخلية التي محتواها الجوهري هو رغبة الطبقات الحاكمة في الاستئثار بالسلطة السياسية وبالسلطة الاقتصادية في غياب المشاركة الشعبية أو الرقابة الشعبية. وصارت الانظمة تقيم المؤسسات الثقافية بما يتفق مع هذه الاهداف وتختار للعمل في دور النشر والصحافة ووزارات الثقافة والمجلات الصادرة عنها اشخاصا يتصفون بنصف الثقافة، مرتزقة، مستعدين لان يكونوا ادوات صغيرة للنظام، وقد اهتزت ثوابت ومُسلمات عديدة. كما حدثت الازمة على الساحة الفلسطينية مما هز الوجدان القومي العام للشعب هزة حزن عميقة، وهز بالضرورة وجدان المثقفين المبدعين، حين يسأل كاتب أو شاعر مبدع : لمن أكتب ؟ وهل هنالك جدوى في الكتابة، فان هذا السؤال هو اعنف الشهادات الصارخة على ازمة المثقف نفسه وعلى وحشية النظام الذي يوصل مثقفاً يجد في الابداع، في الخلق، مبرر حياته الى هذا التساؤل الصادر عن انطفاء الروح والمعنويات.

●● هل حقاً كل شيء أسود ؟

سأقول، بصراحة، انني اشعر بالقلق ازاء الصورة السوداوية التي يرسمها البعض احيانا. فهل حقا اختفت نقاط الضوء والابداع والاصالة والثورة في الثقافة العربية في الحقبة الراهنة. لنأخذ مصر مثلا. رغم وحشية نظام «كامب ديفيد» الذي جلب في ظل السادات ـ كما قالت الدكتورة لطيفة الزيات ـ انحطاطا أحط من عصر الانحطاط السابق. فاننا نشاهد الآن يقظة ثقافية ـ فكرية، في مجال الشعر وبشكل خاص في مجال القصة. ومضمون هذه اليقظة ثوري، معاد لنظام كامب ديفيد، يركز على الاصالة القومية والانسانية للانسان المصري، في مواجهة النشاط المكثف للنظام المتحالف مع امريكا واسرائيل لسحق انسانية الانسان المصري.

كما ان هنالك نماذج رائعة في الادب الفلسطيني والسوري والعراقي والجزائري واللبناني، وهنالك دراسات نقدية وفكرية جادة تعبر كلها عن رفض الثقافة العربية، عن رفض القوى الاجتماعية الثورية والصاعدة في الوطن العربي لواقع التمزق والتخلف وغياب الدمقراطية، أي غياب سيادة الانسان العربي فوق ارض وطنه.

ولكن يجب هنا ان نتوجه لمعالجة الواقع بدون مبالغات. فبقدر ما لا يجوز للثقافة ان تنفصل من دورها كقوة تخمير وتثوير، كقوة إدانة للواقع، كقوة تأليب للناس من اجل التغيير، فان من السذاجة التصور ان المثقفين هم الذين سوف «ينقذون المستقبل العربي»، بعصا سحرية، أو ان الثقافة بوصفها «المسؤولة العليا عن الضمير القومي» هي الحاسمة في التغيير.

لقد ازدهرت الثقافة العربية وكانت في خط صعود عندما عبّرت عن الحاجات العامة، القومية، للشعب في مرحلة التحرر القومي. عندئذ لم يكن هنالك «خلل». الآن تجد الثقافة العربية نفسها مطالبة بمواجهة الانظمة، داخلياً، مطالبة بالمعركة من اجل الدمقراطية وحرية التعبير. ومع عسف السلطة الذي يجمع احيانا بين الوحشية والبدائية، فان هذا العسف ليس مبرراً لهروب المثقفين في هجرة جسدية الى الخارج، أو في «هجرة روحية» بالتقوقع والانغلاق والشلل. ان المثقفين الذين يحلمون بالخلاص القومي والاجتماعي يجب ان يكونوا مستعدين لدفع التضحية المطلوبة الموازية في الضخامة لهذا الحلم حين تبطش قوى وحشية لتغتال حرية التعبير يجب ان يدمج المثقف بين نضاله بالابداع ونضاله السياسي التحريري، وحيث يكون النضال الحقيقي لاتبقى حاجة الى البكائيات البرجوازية الصغيرة ضد «خنق حرية التعبير».

واذا كان لنا ان نضيف ملاحظة اخرى في تفسير «الخلل» والطريق لانهاء هذا الخلل، فاننا نؤكد ان الصراع الطبقي ـ الاجتماعي يشتد ويصل حد الانفجار احيانا، في هبّات ومظاهرات واضرابات وصدامات (كما حدث في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ في مصر، وفي تونس اكثر من مرة، وفي المغرب). ويجب التغلب على هذا الخلل بقدر ما يزداد وزن الثقافة التي تربط مصيرها، بالناس العاديين، بالكادحين، بالطبقات التي تصارع في سبيل الرزق والمستقبل. بكلمات أخرى، فان الثقافة العربية الراهنة سوف تتغلب على المأزق وتتخلص من الخلل، بقدر ما تعبر عن اندماج حلم الخلاص القومي (قضية فلسطين واستكمال الاستقلال الوطني للاقطار العربية) والخلاص الاجتماعي. ان كل مسار التطور يقود الى الصعود المستمر للطبقة العاملة وبقية الكادحين على مسرح الحياة في العالم العربي، ويجب ان تصعد مسرح التأثير الثقافي الفكري، الثقافة الجديدة التي تعبر عن هذا الحلم، حلم التغيير الاجتماعي الجذري، الثوري، للواقع العربي.. □□

أماه

● شعر: محمد نجم ناشف ●

أماهُ يا أماهُ كيف مضيت ليلاً في طريق ؟
لا يرجع السارون فيه
أبداً ولا يحوي صديقاً أو رفيق
وتركتني أمضي وحيداً في طريق
في أفقه غسق البحار
يبكي ويُبكى في المدى حتى الصغار
لم تتركي لي في المدى حتى جدارْ
لأدقه إن عدت يوماً في انكسارْ
أمشي على روحي وأبكي والثلوج
تمد من حولي حصار
أرجوكِ بإسم أمومة الانسان أن
تقصي الستار .
وتذوبي ثلجي بصوتك وهو يعلو في دعاء
ويضم نارْ :
«أواه يا ولدي الحبيب
كيف ارتحالك في المغيب ؟
من دون خل أو دليل
حيران تبكي كاليتيم
في مهمه التيه القديم
هلا رجعت الى الديار ؟
فأنا على بوابة البيت المُحبك في انتظار»
أماهُ يا أماهُ قد مات النهارْ
ودخلت كوناً لا يعود به مسار
أبداً ولا المأوى به يوماً يُزار
وبقيت وحدي كاليتيم بلا ديار

(الطيبة) ١٩٨٥/٩/٢

اخاء الشعوب

● شعر : محمود دسوقي ●

[الناس سواسية كأسنان المشط]
احب الناس
كل الناس
من قاص ومن دان
فمن شرق
ومن غرب
سلافي وعبراني
وابيض ازرق العينين
أو زنجي اندياني
فلا أرنو لاصل الناس
أو عرق وأديان
احب الناس
كل الناس
لا أزري بانسان
جميعهمو سواسية
وكل الناس اخواني

(الطيبة)

الباكية الصامتة

● شعر: عدوان علي الصالح ●

عيناكِ تذرفُ أدمُعاً ما.. ما الخبَرْ
قولي وإلا سوف تبكين الحجَرْ
إني أرى دمعاً غزيراً كالمطَرْ
أترى أعاركِ غيمُهُ وهو انحسر ؟
أم هاجرت للعينين
دمعات البشرْ ؟
قولي : «أنا أبكي على موتِ القمر»
قولي : «أنا أبكي.. لأن
الفجر أصبح في خطرِ»
قولي: «أنا أبكي على صبري
الذي أيوبُ مثله ما صبر»
إني أرى شفتيك صمتها
على الصوت إنتصر

آه فهل شفتاك اصبحتا
كبحر ساكن يعصي «عصا موسى»
الذي قد جاءه كي ينشطر ؟
يا مَنْ لأجلك في الليالي
مارست روحي السهر
يا مَنْ لأجلك بعتُ أفراحي
وعانيت السفر
يا مَنْ لأجلك سرتُ
في درب الألم
لأعيش لحظات أرى
فيها فؤادك يبتسم

(يافة الناصرة)



قصة

وانتهى العجز

● بقلم: هيفاء أسعد ●

بدا الملل يتسرب الى نفسه.. تململ خليل في مكانه، وبحركة عفوية نزع يده من جيب سرواله والى فمه مباشرة. نظر حوله.. المنتظرون يراقب أحدهم الآخر.. وهو أيضا مراقب.. خفض يده واعادها الى وضعها السابق.. شعر برغبة في المغادرة.. ولكنه ضبط نفسه.. لحظات وحضر الباص. صعد درج الباص وقدم للسائق ورقه المائة «شاقل» سأله السائق اذا كان يملك عشرين شاقلا ليعيد له خمسين.. تحسس العشرين شاقلا في جيبه.. ونظر للسائق.. وأجابه بلغة عربية.. ولا يدري لماذا ؟!! ـ: لا يوجد..

تحرك الباص بضعة أمتار.. رجل يرتدي قبعة يتكلم العبرية أشار للسائق ليقف.. فتح السائق له الباب وصعد صاحب القبعة.. وما أن اغلق الباب حتى إستوقفته إمرأة كفلاحات قريته.. لم يفتح الباب ومضى ليسير بسرعة بطيئة.. وأثناء مروره بالفلاحة التقى نظراتها وأحس بالعجز.. وللمرة الثانية وجد نفسه ينقض العهد الذي قطعه على نفسه بأن يترك عادة قضم أظافره.. فهو منذ غادر قريته متوجها الى القدس حيث الجامعة ولم يكن في ذاكرته غير كلمات حمله اياها جده.. ـ «إحنا ضعنا والبلاد ضاعت يا ابني.. انتبه لدراستك وغير ذلك كلام فارغ».

ولكن ما حدث معه في اثناء مروره «بالناصرة» ترك في رأسه أموراً كثيرة. فهو ما زال يسمع اصوات المئات الحاشدة التي كانت تسير في الشوارع تهتف وتحمل اللافتات والايدي مرفوعة. وفي خضم كل ذلك وجد نفسه مشدوداً يسير باتجاه الجموع ويخترق الصفوف.. وبكل الحماس والعفوية يرفع يده ويصيح واحداً من السائرين.. وفي رأسه سؤال غير قادر بعد ان يجد له جوابا «هل حقا ضعنا وضاعت البلاد يا جدي». وفجأة.. دخان.. غاز.. طلقات وصراخ.. وعراك ووجد نفسه ملقى في أرضية سيارة مغلقة من كل الاماكن واقدام تركله من كل الاتجاهات.. ومن ثم قادوه الى غرفة قذرة نتنة. وضعوه في ذلك المكان لفترة لا يذكر كم طالت.. كل ما يذكره من ذلك المكان.. صراخ ومفاتيح.. ولغة ترقص اذنه ان تعتاد على سماعها.. واصوات اقدام.. وفي ذلك المكان ايضا وللمرة الاولى عاد لمزاولة عادة قضم اظافره..

توقف الباص.. ترجل منه.. وسار باتجاه السكن الذي يقع بالقرب من الجامعة.. ما زال غاضبا وما زال يشعر برغبة في قضم أظافره.. ومن بعيد شاهد زميلا من قريته.. تمنى أن يقول «مرحبا» ويمضي:

ـ أهلا بك.. لا أريد ان أطيل يبدو عليك التعب.. ما رأيك ان تحضر بعد ساعة الى الجامعة.. لدينا اجتماع سيحضره كل زملائنا من الشمال.. لن تخسر شيئا.. تشغل وقتك. ها ما رأيك ؟
طال صمت «خليل» فلم يعلق زميله.. واضاف :

ـ اذا غيرت رأيك هذا هو رقم القاعة.

وتابع خليل سيره الى السكن.. ورفع رأسه ليدخل في الممر الذي تقع فيه غرفته.. «هذا الممر سرت فيه من قبل» فكرة دارت في رأسه.. وتابع سيره..وعاد لقضم اظافره.. وبدأ الوقت يمر.. وأخذ يسمع أصوات أقدام في الممر.. ومفاتيح.. ومن ثم لغة غريبة.. ولم يشعر بنفسه وإلا وقد أخذ يعدو باتجاه الجامعة.. دفع الباب بهدوء.. نظر اليه من في الاجتماع.. وجوه عزيزة ومألوفة.. أخذ مكانه بين الزملاء.. وشعر بارتياح.. ساعات مرت بسرعة.. نقاش وآراء.. ومتطلبات هذه المرحلة.. وتوزيع مهام وانفض الاجتماع.. التهت احدى الزميلات منه و :

ـ ما رأيك بالاجتماع ؟!

ـ «لا ضعنا ولا ضاعت البلاد يا جدي» ـ
نظرت اليه الزميلة باستغراب وابتسمت..

شعر بارتياح وبثقة.. وفجأة نظر الى يده.. ووضعها في جيبه.. هذه المرة شعر أنه سيتغلب على عادة قضم الاظافر وللأبد..

(جامعة بير زيت)

عن البهجة والنضارة وغوامض تلك اللغة

● قصة مصرية بقلم : قاسم مسعد عليوة ●

□ عن الزنابق كانت تحدثني وعن زهور المرجريت والداليا والياسمين. وكنت أحب هذا فيها واستمع اليها بشغف وأداري فقر معلوماتي في هذه الناحية.. وكانت تأتيني بزهور بديعة وتقول هذا نرجس وهذه زهور الياذلاء وتلك النضرة ياسمين هندي.. انظر كم هي بسيطة ومستكينة زهرات السوسن !! وكنت اتناولها منها وأشمها بتهم واسبل جفوني.. وللحقيقة فانني كنت أغالي قليلا في ابداء مشاعر الهيام بأريج ما تعرضه امامي من زهور وكنت اخشى ان يفتضح امري، لذا كنت اجاهد حتى لا تبدو تصرفاتي مبالغا فيها.

وكانت تقول لي : الصالون هو افضل مكان لهذه الزهور. وهذه الزهور مكانها حجرة السفرة. وهذا النبات يوضع في مداخل البيوت. وهذه الزهرات الرقيقة تنسق في فازة صغيرة وتوضع في الحمام. اما القرانفل فيمكنك ان تضع فيها هذه او هذه.. وكنت استمع اليها وابتسم.. وغالبا ما كنت استحضر في مثل هذه المرات صورة الفيلا التي تقيم فيها والتراس المزدحم بكل انواع النباتات.

ويوم جاءتني بتلك الباقة من الزهور المتنوعة وقالت «خذها هدية مني !». حرت ماذا اقول لها.. لكنها ضحكت ودفعتها نحو صدري «انظر كم هي مبهجة ونضرة.. خذها مني !! خذ !».

وأخذتها منها.. من طريقة تنسيقها والوانها البديعة ايقنت انها رسالة من نوع خاص.. هنأت نفسي وقلت «ان الطريق الى قلبها بدأ يفرش بالزهور».

في البيت لطمت امي خدها وصكت صدرها ولم تقدر على الكلام لمدة دقائق بعدها انطلقت تصرخ وتولول : «الولد جن الولد جن.. الولد جن الولد جن».. ولما كنت اخشى ان يتجمع الجيران وانا لا اعرف لذلك سبباً فقد وضعت يدي على فمها وسحبتها الى الداخل قليلاً فأزاحت يدي وصرخت في وجهي : «يا مجنون.. يا مجنون.. بدلا من ان تشتري حزمة ورد.. براحتك واشتر لها كيلو تين».

نظرت الى اختي الصغيرة النائمة اسفل الحائط وطمأنت امي وأفهمتها انها هدية من انسان عزيز وأخذت اضاحكها حتى انصرفت متوترة الى شئونها.. بعدها استبدلت ثيابي وارتقيت على الصحارة ثم فضضت الباقة وانهمكت في فك غوامض لغة الزهور والوانها حتى بدأت اشعر بثقل في رأسي فوضعت الباقة على المقعد الذي اضع عليه كتبي ونمت وأنا افكر في الزهور والفيلا والتراس.

عندما تيقظت في الصباح لم اجدها على المقعد.. وكانت اختي جالسة حيث كانت تنام.. سألتها : «اين الزهور ؟»

فمدت ذراعيها وثنتها لتحمي وجهها من ضرب محتمل.. صرخت : «اين الزهور ؟». ولم اكن في حاجة لأي اجابة فقد عرفت من لون شفتيها انها اكلتها.

(عن «أدب ونقد» عدد ١٩٨٥/١٤)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ فرعي كفرياسيف وابوسنان

بمناسبة ذكرى انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تدعو جمهور قريتي كفرياسيف وابوسنان للاجتماع الشعبي وذلك يوم السبت ٨٥/١٠/١٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في «دار الصداقة».

يتكلم في الاجتماع :
* القس شحادة شحادة ـ رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي.
* روت ليفين ـ عضو حركة الصداقة.

○ الدعوة عامة ○

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع الطيبة

تدعوكم لاجتماع المجلس العام لفرع الجبهة، وذلك الساعة ٥,٣٠ من مساء اليوم الجمعة ٨٥/١٠/١٨ في نادي «عثمان ابو راس».

خطباء الاجتماع : * عبد الحميد ابو عيطة ـ تقرير تنظيمي وسياسي
* المحامي عبد الجواد حاج يحيى ـ عن «مؤتمر جنيف».

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ القطاع الشمالي

* على شرف المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في المثلث والمؤتمر العشرين لحزبنا يعقدان مهرجانا فنيا حافلا باشتراك الفنان عفيف بدران وفرقته والفنانة امل مرقس والفنان احمد شوقي محاجنة وفرقة اشبال الشبيبة الشيوعية في ام الفحم وتحية الحزب يقدمها الرفيق محمد علي محاميد، وذلك اليوم، الجمعة ١٩٨٥/١٠/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة «السينما الحمراء» في ام الفحم.

□ من اجل تقوية حزبنا وشبيبتنا الشيوعية وجبهتنا الدمقراطية
□ لتقوية المعركة ضد العنصرية والفاشية ومن اجل المساواة التامة.

لن تموتوا مرتين

● شعر : فاروق جويدة ●

لا تحزنوا.. ان جئتكم يوماً بوجه مستعار
أخفي بها أطلال عمر شوهته يد الدمار
لا تغضبوا مني اذا أخفيتُ اخفاقي ويأسي
كي أبشركم.. بصيحات النهار..
إني أراه هناك طوفاناً
يعربد في جوانحنا.. ويعصف في دمانا
لن يطول الانتظار..
قد لا يطول العمر بي
حتى أراه جزيرة خضراء تعلو
فوق أمواج البحار
قد لا يطول العمر بي
حتى أراه كبسمة بيضاء
في عين الصغار..
لكنني سأكون أغنية
تطير على قباب القدس
تزهو بالأمل..
سأكون ناراً تحرق الكهان
والزمن المعوق.. والدجل
القدس سوف تحاصر الموتى
***
ستهدم كل جدران المقابر
ستطوف فوق شواهد الأحياء
تصرخ في بيوت السوء
سوف تصيح من فوق المنابر

يتدفق الصوتُ العتيقُ
فيغرق الجثث القديمة.. ثم يبعثها
وتنبت من بقاياها الخناجر
يا نوح لا تعبأ بمن خانوا
فلن ينجو من الطوفان غادرٌ
القدس تحتضن الرجال الراحلين بحلمهم

والجرح في الأعماق غائرٌ..
القدس ما زالت تحلق في القلوب
وان بدت في الافق احزاناً تكابر
القدس تصرخ في مآذننا
حرام أن يضيع الحق..
يا زمن الصغائر..
***
القدس سوف تعود كالبركان
تكتسح الزمان الراكد الموبوء
تشرق في دجى الليل البصائر
ستداعب الاطفال بالحلوى
وبالقصص القديمة.. والحكايا
سوف تحمل في يد زيتونة خضراء
تحمل في اليد الاخرى.. خناجر
ستعلم الاطفال نطق الحرف
قتل الظلم.. وأد الخوف
كيف يكون صوت الحق

نوراً في الضمائر..
وسيسقط الكهان كالحشرات
في صمت المقابر

وسيزحف الموتى جموعاً بالبشائر
والقدس تصرخ خلفهم..
وتصيح فيهم:
لن تموتوا :
لن تموتوا مرتين

(عن «صوت البلاد» العدد ٥٩)

سمـــــــــراء

● شعر : حاتم جوعيه ●

سمراءُ نجوى الروحِ، يا أنشودةَ الصَّبِّ الكئيبْ
تمحو عن القلب الكآبةَ كلما حلَّ المغيبْ
ترخي جديلَتها على صدْرٍ تعطّرَ بالورودْ
طوبى لعينيك اللتين تنوِّرانِ لي الدروبْ
يا ليتني كنتُ المسيحَ وهدبُها خشبَ الصليبْ
000
سمراءُ يا لونَ السنابلِ يا عبيراً من بلادي
قلبي تصوَّفَ في هواكِ مُودِّعاً سُبُلَ العباد
البعدُ هذا مستحيلٌ إنَّ قربك ذا مُرادي
سمراءُ يا نغماً يُوقِّعُهُ الخيالُ على فؤادي
قلبي الكئيبُ تركْتِهِ بعدَ الرحيلِ بلا رشاد
كالمعبدِ المهجورِ... يجثو صامتاً بعد البُعادِ
لا تقتليني مرتين وتتركيني دون زادِ
سَمراءُ يا أحلى صبية يا طلعة الفجر البهية
تبقين رمزاً للبراءةِ في معانيها الجلية
رمز الأنوثةِ، والجمال، ورعشة الدفء الهنيّة
يا منيةَ القلبِ العليلِ، ودوحةَ الروحِ الشقيّة
سمراء يا ترنيمةً قدسيةً تتلى على طول الزمنْ
أنتِ القضيةُ لي انتماءٌ أنت لي أحلى وَطن

(المغار)

في ضيافة «نوڤوستي»

الكاتب الاذربيجاني الكبير ميرزا ابراهيموف:

ارجو ان تنقل، على صفحات صحيفتكم، تحياتي الحارة للشيوعيين والتقدميين في اسرائيل

● بقلم : د. ادوار الياس ●

في «باكة» حاضرة «بلاد النفاطة» (باكو عاصمة جمهورية أذربيجان السوفييتية) كان لنا لقاء مع الشخصية البارزة، محلياً وعالمياً، الكاتب الاذربيجاني الكبير والشخصية السياسية اللامعة ميرزا ابراهيموف ٧٤١ عاماً).

ويحمل ميرزا ابراهيموف وسام بطل العمل الاشتراكي. وهو عضو في مجلس السوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي ورئيس رياسة اتحاد الكتاب في أذربيجان، وعضو رياسة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي. ورئيس لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وأفريقيا، وشغل، في نهاية الخمسينات، منصب رئيس مجلس السوفييت الأعلى في جمهورية أذربيجان.

ولا أخفيكم سراً، وأنتم أسياد العارفين، أن رعشة التوجس دبت في أوصالي حين دقت دقيقة مقابلة هذا الشيخ الجليل الذي يحمل على كاهله عقوداً من الكفاح المشرف والعمل الابداعي. ومن منكم لا يتوجس هيبة أمام مهابة أمثاله؟

دعيت مع الداعين، من المرافقين، نحو مكتب الكاتب في مقر اتحاد الكتاب الرحب. فوجدناه في انتظارنا، مع بعض مساعديه، خلف مائدة مليئة بأطباق الفواكه وزجاجات المياه المعدنية وكؤوس الشاي التقليدي.

بعد أن رحب بنا برحابة صدر شرقية وقف وحقن، بيديه، من طبق الشمام وأطبق على صحني وقال: «كل أيها الشيوعي». فتذكرت المرحوم جدي لوالدتي، الذي اعتاد، وعودنا، أن يعرج على بيتنا في أعالي الجليل بعد شطحته اليومية في الكروم.

واعتاد جدي أن يقف، بقمبازه الجوخ وكوفيته الحرير وعقاله المقصب، بعد شطحته اليومية في الكروم، أمام بيتنا ويصيح: أين الشيوعي؟ أخرج الي أيها الشيوعي.

وكنت اسرع لملاقاته مبتسماً. فيناولني بعض ما حمله ويقول: خذ كل لتنصح. فمن يريد مقاقعة الحكومة يجب أن يكون بصحة جيدة كي لا يفقع.

وكان جدي يحفن أكواز التين من صندوقه والعنب من سلته صيفاً أو، قبل ذلك، المشمش واللوز الأخضر والعناب والخوخ المبكر من جيوبه أو من محرمته التي عقدها مثل البقجة ربيعاً.

بعد أن ذكرتني حفنة الكاتب الجليل بحفنة جدي الجليلي دبت بي الطمأنينة وتشجعت فسألت:

- هل من لمحة عن حياة وإبداع الكاتب ميرزا ابراهيموف؟

فبدأ حديثه بالاشادة بكفاح الشعوب العربية عامة والشعبين الفلسطيني واللبناني خاصة ضد العدوان الاسرائيلي - الامبريالي. وأكد: «قدمنا وسنقدم للشعوب العربية الدعم كله الى أن تنتصر في معركتها العادلة من أجل الحرية والكرامة والاستقلال والأمن والطمأنينة». ثم انتقل الى الحديث عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال: «نحن نعرف صعوبة عمل الشيوعيين والقوى التقدمية في بلد مثل اسرائيل والاخطار التي يتعرضون لها. اننا نقدر، عالياً، نضال هذه القوى خاصة نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يكافح ببطولة وفي ظروف معقدة ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية - التوسعية. ونحن نعمل على توسيع وتوطيد العلاقات مع القوى التقدمية في بلادكم».

اعتقدت ان المرافق اراس اسماعيل اخوندف لم يفهم سؤالي! وهمست ذلك في أذنه. فرطن بعض الكلمات بالاذربيجانية. ابتسموا جميعاً. وواصل الكاتب ابراهيموف حديثه:

«تربطنا مع الشعوب العربية علاقات تاريخية - حضارية عريقة. ويعكس الأدب الاذربيجاني الكثير من مشاكل الشعوب العربية، والشعب الفلسطيني، ونضالها التحرري وكفاحها ضد الصهيونية والامبريالية الأمريكية. ومن المعروف أن اسرائيل لا تستطيع أن تفعل شيئاً بدون الدعم الأمريكي الكلي».

ثم انتقل الكاتب الكبير ميرزا ابراهيموف الى الحديث عن عمل لجنة التضامن السوفييتية مع الشعوب الأفرو - آسيوية وما تقدمه من دعم لشعوب الدول النامية ونضالها من أجل السلام العالمي وضد التسلح النووي لأن «الكرة الأرضية هي بيت جميع الناس، بكل ما في الكلمة من معنى، ولأن الفرد الواحد في هذا البيت لا يعيش بمعزل عن الآخرين. لهذا يتوجب علينا جميعاً، في جميع أرجاء المعمورة، الدفاع عن بيتنا - الكرة الأرضية في وجه الخطر النووي لنحافظ على حياة الناس والحضارة البشرية. لهذا السبب نضع نصب أعيننا، وفي مركز اهتمامنا، النضال من أجل السلام».

بما أنني عنيد بالوراثة عدت للهمس، بصوت مرتفع، في اذن المرافق، بأنني لم أتلق جواباً على سؤالي حول حياة وابداع الكاتب بعد.

فصرخ المرافق، بهمس: من الصعب جداً دفعه للحديث عن نفسه.

فهمست، بصوت مرتفع، لماذا؟

وهنا، سُمع في جنبات القاعة انفجار ضحكة غير مكتملة فتعلقت الأنظار بصاحبها، كاتبنا الكبير، الذي أثار اندهاش الجالسين حول المائدة بلغته العربية السليمة التي نطقها بصوت جهوري:

● «انتسب أيها الشيوعي!»

- وأسرعت الى الاجابة: «أنا عربي فلسطيني ومواطن دولة اسرائيل التي يقوم حكامها بملاحقة أبناء شعبي في جميع أماكن وجودهم في محاولة لتصفيتهم والقضاء على حقهم الشرعي في اقامة دولتهم المستقلة».

● قال: «واصل الانتساب»

- أضفت: «وانتمي لعائلة عمالية تعيش من كدها وعرق الجبين. ويعود الفضل للرفاق في الرامة وعكا، الذين ساعدوني على فهم المبادىء الشيوعية ودفعوني للانضمام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي أرسلني لدراسة الفلسفة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية».

و[...] سريعة من كف يده أبعد كاتبنا الكبير [...]ة حومت فوق طبق العنب وكأنه يطير الحد[...] من بيننا وقال، بعربيته السليمة:

● «مع العمال وأبنائهم أشعر بالراحة والطمأنينة. لهذا سأخرج، لبضع دقائق، عن نهجي المألوف وأقص على مسامعك ومسامع الرفاق الموجودين بعض ما حدث في محطات حياتي المتواضعة»!

● يتيم ابن عامل ●

ولدت في أذربيجان الجنوبية في ظروف اقطاعية صعبة بشكل عام وللكادحين الفقراء بشكل خاص. وتشكلت عائلتنا من أبي وأمي وأخي الأكبر وأنا وأختي.

وحدثت، في العقد الثاني من القرن العشرين، مجاعة. حتى أننا لم نستطع الحصول على أعشاب الأرض لأكلها بسبب تراكم الثلوج. وقضت المجاعة على نصف أهل قريتنا ومن ضمنهم أمي وأختي. وكان لي من العمر خمس سنوات».

مسح الكاتب دمعته، بظهر كفه، وواصل الحديث: «في احدى الليالي المطرة أو المقمرة، لا أتذكر، قرر أبي الرحيل بي وأخي الى باكو. ورحلنا.

وكانت باكو، في ذلك الزمن البعيد - القريب أكبر مركز لاستخراج النفط في بلادنا. وتوافد العمال من جميع أطراف روسيا ومن ايران الى باكو بحثاً عن العمل. وكان ذلك في عامي ١٩١٨ - ١٩١٩.

وكانت البطالة منتشرة في باكو في ذلك الوقت بسبب التدخل الانكليزي الاستعماري وحكم البرجوازية المستغلة. ولم يحصل والدي على عمل. ومرض وتوفي في الغرفة التي كنا نسكنها تحت الأرض. وبعد عشرة أيام من وفاة والدي توفي أخي».

عاد كاتبنا الى مسح دموعه وأضاف «بعد وفاة والدي وأخي تشردت لبعض الوقت في شوارع المدينة بدون عائلة وبدون مأوى الى أن التقيت، صدفة، خالي الذي كان يعمل في باكو في ورشات استخراج النفط.

احتضنني خالي واختلطت دموعي مع دموعه واصطحبني الى مسكنه حيث كان يعيش في معسكر للعمل مع عشرين شخصاً في غرفة واحدة.

وبما أن حياة مستخرجي النفط صعبة للغاية قرر خالي ارسالي للعمل الأسهل في احدى القرى المجاورة فذهبت.

في شهر نيسان من العام ١٩٢٠ انتصرت السلطة السوفييتية في أذربيجان. وبدأت معيشة العمال بالتحسن. وحصل خالي على شقة وتزوج. ودعاني، في العام ١٩٢٢، للعودة الى باكو والعيش في بيته. وفي العام ١٩٢٣ دخلت المدرسة.

وبما أن أجرة خالي كانت هزيلة اضطررت الى العمل في أكبر محطة للسكك الحديدية في باكو بائعاً للماء صيفاً وللسجائر والحلويات شتاء الى جانب الدراسة.

وفي المحطة تعرفت على العديد من الأطفال الذين تيتموا وتشردوا بسبب الحرب الأهلية والعدوان الخارجي والمجاعة.

واهتمت الحكومة السوفييتية كثيراً بهؤلاء الأطفال. وقامت بانتشالهم من حياة التشرد والفقر المدقع والنوم بين الخرائب والخشبيات. وأقامت لهم المدارس المهنية. وانتميت، بدوري، الى احدى هذه المدارس حيث كنا ندرس لمدة أربع ساعات يومياً وتعمل لمدة أربع ساعات. وتعلمت في المدرسة - المصنع مهنة قص الحديد.

بدأت حياتي بالتحسن. وأصبحت أكسب مبلغ ١٧.٥ روبل في الشهر. وانضممت الى صفوف الكمسول اللينيني. وانتقلت الى المدرسة المهنية المتوسطة. وتخرجت مع مهنة حفار آبار النفط وعملت بها.

وفي عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٠ وتلبية لنداء مكسيم غوركي، الذي دعا الى اقامة منظمات الكتاب العمال الشبان، انضممت الى احدى هذه المنظمات. ودخلت المكتبة وبدأت مسيرتي مع الكتاب والكتابة. ودخلت «معهد الدولة الاذربيجاني للأبحاث العلمية»، الذي يحمل، حالياً، اسم «أكاديمية العلوم الأذربيجانية».

بعد تخرجي من المعهد أرسلت الى الريف مراسلاً ومحرراً لاحدى الصحف. وهناك نشرت أولى قصصي ورواياتي.

وسارت الأيام. وأصبحت سكرتيراً لمنظمة الكتاب الكادحين. ثم سنحت لي الفرصة لاتمام دراستي العليا في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية في لينينغراد حيث أعلنت أطروحتي عن الكاتب الاذربيجاني الدمقراطي «ميرزا جليل» للحصول على اللقب الأكاديمي «مرشح في العلوم».

وعدت الى أذربيجان. وعملت رئيساً لمؤسسة الفنون الجميلة ثم وزيراً للتربية وغيرها من المناصب.

● مؤلفاتي! ●

ألفت بعض الروايات والمسرحيات التي مثلت على مسارح أذربيجان.

فأضاف الرفيق المرافق المترجم: «وترجمت الى جميع اللغات في الاتحاد السوفييتي».

واصل ابراهيموف حديثه: «وجمعت مؤلفاتي وصدرت بعشرة مجلدات باللغة الأذربيجانية».

وأضاف المرافق المترجم: «وستصدر مؤلفات كاتبنا الكبير، قريباً، في ستة مجلدات باللغة الروسية».

- لأية لغات ترجمت أعمال كاتبنا؟

● أجاب الكاتب ابراهيموف: بالاضافة الى لغات شعوب بلادنا السوفييتية ترجمت بعض أعمالي الى الألمانية والانكليزية والهندية. ووصلني أن أعمالاً لي ترجمت الى لغتكم الجميلة، العربية. والى الانكليزية ترجمت روايتي «توحيد النهرين» وقصتي «المساندة العظيمة» وتتحدث عن حياة الريف في أذربيجان.

أنا كاتب واقعي. اهتم بالحياة الواقعية الموجودة. وأعكس في كتاباتي الصور الحياتية للناس. حتى قصصي التاريخية فيها الكثير من الواقعية.

لقد أورد الكاتب العظيم بلزاك فكرة عظيمة مفادها ان جميع قصصه قدمها له الشعب الفرنسي وانه كان سكرتيراً للشعب.

أستطيع القول أن الواقعية سيطرت على الأدب العالمي المعاصر. ونحن نسمي مدرستنا الأدبية بالواقعية الاشتراكية، لأننا نعكس واقع الحياة الاشتراكية. والكتابة عن الأفكار الاشتراكية في مجتمع غير اشتراكي هو أدب واقعي.

● اتحاد الكتاب ●

اتحاد الكتاب الاذربيجاني منظمة قوية جداً. ويضم في عضويته أكثر من ٣٠٠ كاتب وشاعر وناقد.

ولا يصور أدبنا الحياة فوتوغرافياً. ولا يعكس الوجه الخارجي السطحي للانسان. بل أننا نهتم بحياة الانسان الروحية - الداخلية والاخلاقية وخصوصياته الشخصية والمثل التي ينطلع اليها.

يقف الانسان، دائماً، في مركز اهتمام الابداع الأدبي. يمكننا الحديث عن الانسان بلون وردي ونقول أن كل شيء جميل. ولكن على الأدب الكبير أن يتناول حياة الانسان من جميع أطرافها. وأن يتحدث عن تناقضات الحياة وعن العلاقات بين الناس وبهذا يعكس حركة المجتمع وحياته بشكل متكامل.

ويعكس أدبنا السوفييتي المشاعر الأممية - الأخوية والانسانية الطيبة لدى الانسان السوفييتي. كما يعكس الظواهر السلبية في مجتمعنا وأساليب مكافحتها.

ويصدر اتحادنا عدة مجلات وصحف أدبية منها: مجلة «أذربيجان» و«اولدوس» (النجمة) وصحيفة أسبوعية باسم «الأدب والفنون الجميلة». كما تصدر باللغة الروسية مجلة «أذربيجان السوفييتية» وباللغة الأرمنية مجلة «غرقان أذربيجان» وكلمة «غرقان» بالأرمنية تعني أدب.

وقبل أن نقول السلام عليكم أرجو أن تنقل تحياتي الحارة وتمنياتي الطيبة، على صفحات صحيفتكم الى جميع الشيوعيين والتقدميين في اسرائيل. لأننا، نحن الشيوعيين، توحدنا، أينما كنا، أفكار الحرية والسلام.



● الكاتب ميرزا ابراهيموف ●

أخبار ثقافية

ندوة حول «مشاكل النقد الأدبي» في الناصرة

● بدعوة من المركز الثقافي البلدي في الناصرة عقدت في قاعة المركز، يوم الجمعة (١١ الجاري)، ندوة حول «مشاكل النقد الأدبي» اشترك فيها الكتاب حبيب بولس وانطوان شلحت وعيسى لوباني.

وقد تكلم بولس عن الخصائص التي يجب ان تتوفر في الناقد ومنها الذوق والحساسية والذكاء والجرأة. كما تكلم عن مهام الناقد في مجمل الحركة الادبية منوهاً بشبه غياب النقد الادبي في حياتنا الثقافية المحلية.

وتكلم شلحت عن علاقة النقد بالادب فقال ان علاقة الندية والتكافؤ والعائلة الواحدة تكلاهما في تفاعل مع الآخر ومع الحياة. وناقش طروحات دعاة صياغة «مدرسة نقدية ذات ملامح عربية».

وعن النقد في أدبنا المحلي تكلم لوباني فقال ان مشكلة تقويم ما كان ينشر من أدب في وسطنا العربي نشأت منذ الخمسينات بعد النكبة ولا تزال مستمرة. وتحدث عن قضية «التسيّب» في نشر الشعر خصوصاً من قبل الشعراء الناشئين.

وفي ختام الندوة ناقش عدد من الحضور القضايا التي جرى طرحها ووجهوا أسئلة رد عليها المشتركون.

«مقدمة ابن خلدون في البلغارية»

● تمت ترجمة مقدمة ابن خلدون الى اللغة البلغارية (٣٥٠ صفحة)، وذلك ضمن خطة وزارة الثقافة البلغارية لنشر الروائع العالمية، ومنها العربية.

احتوت الترجمة، اضافة الى المقدمة، على تقديم كتبه البروفيسور بييف حول اعمال ابن خلدون وحياته، اضافة الى شروحات وتعليقات لتفسير مصطلحات النص.

قام بالترجمة الدكتور محمد نور الدين، والبروفيسور بوردان بييف، استاذ التاريخ العربي والاسلامي في جامعة صوفيا والباحثة البلغارية بيينا براتوبيڤا.

«الطاهر بن جلون عضو في مجمع اللغة الفرنسية»

● اختير الشاعر والكاتب المغربي الطاهر بن جلون عضواً في مجمع اللغة الفرنسية. وبن جلون من الكتاب المغاربة الذين يكتبون بالفرنسية وله مؤلفات قصصية وشعرية عديدة ظهرت في فرنسا وترجم معظمها الى اللغة العربية.

ومن الجدير بالذكر ان اختيار الطاهر بن جلون لعضوية مجمع اللغة الفرنسية جاء بناء على تزكية من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

«العودة الى ثيزي راشد» مجموعة شعرية للشاعر الجزائري ازراج عمر

● «العودة الى ثيزي راشد» هي المجموعة الشعرية الثالثة للجزائري ازراج عمر، بعد مجموعتيه «وحرسني الظل»، و«الجميلة تقتل الوحش». وازراج هو في طليعة الشعراء الجزائريين الشباب، الذين يحاولون تأسيس لغة شعرية متقدمة، ومتفتح، الى حد كبير، على الحساسيات الشعرية الجديدة. ومن بعض شعره:

اقسمت ان أغسل الروح والشجر
المتعبا
وكنت طليت جناحين فيك
غسلت مرائي بديك
بعطر الندم
وأرخيت جفني
ونمت على راحتيك
وراح الشجر
يهاجر داخل قلبي الوحيد.

مهرجان قرطاج المسرحي

● بين السابع والسادس عشر من تشرين الثاني المقبل، يبدأ مهرجان قرطاج المسرحي عروضه المسرحية المتنوعة.

يعاد في هذا المهرجان عرض «الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ» للطيب الصديقي ونضال الأشقر، ومسرحيات عربية اخرى مثل «كيف تتسلق دون ان تتزحلق» لمحمد حلمي، تأليف وليد إخلاصي، و«التربيع والتدوير» لسمير عصفوري، تأليف عزالدين مدني و«حكاية بلا نهاية» لأسعد فضة و«وجدي في بيت الجنون» لخالد الطريقي، تأليف توفيق فياض، و«حال الدنيا» لحاتم السيد، تأليف ممدوح عدوان.

موت الشاعرة السورية سنية صالح

● بعد صراع مع المرض انطفأت الشاعرة السورية سنية صالح زوجة الشاعر محمد الماغوط. ومن المعروف أن سنية صالح بدأت بنشر نتاجها الشعري في مجلة «شعر» اللبنانية منذ [...] الستينات وكان آخر نتاجها مجموعتها «ذكر الورد» التي صدرت عن دار «العودة» في بيروت في العام ١٩٨٠.

مسرح «الجوال» في مسرحية «لكع بن لكع»:

نقلة جديدة في مسرحنا العربي المحلي

● بقلم: خالد الصالح ـ سخنين ●

● يعرض مسرح «الجوال» في سخنين، هذه الأيام، مسرحيته الجديدة «لكع بن لكع» للكاتب الكبير إميل حبيبي.

ويستغرق عرض المسرحية ساعتين ونصف الساعة تغطيها الجلسات الثلاث للمسرحية، باستثناء بعض المشاهد التي حذفت من النص الأصلي للمسرحية.

يعالج الكاتب في مسرحيته القضية الفلسطينية ومسيرة المعاناة منذ النكبة الى يومنا هذا، رامزاً الى مواقف حكام العالم العربي وشعاراتهم الرنانة، «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة»، وظلم الحكام في بلادنا. ومركزاً على الشهيد وقضية الشهادة في قضيتنا مبجلا ومكرما إياه، ثائرا ثورة الجريص الحاني، صارخا: حتام ستنطلي عليكم الحيلة، واقعين في شرك الرجعية والامبريالية. ألم تعلمكم التجربة!

لقد جعل الكاتب شخصيتي «بدور» و«المهرج» تنطقان بالقضية وترمزان لها واجتهد المخرج أديب جهشان ليخلق لنا شخصية ثالثة انتزعها من شخصية «المهرج» واطلق عليها اسم «الراوي». وهي تعكس الى حد بعيد شخصية الكاتب. كذلك خلق جهشان مجموعة (كورس) لازمت مشاهد المسرحية بترديد فقرات وعبارات هامة ساعدت المشاهد على فهم أحداث المسرحية ومضمونها. ويجب أن لا يفوتنا ان الشخصيات الثلاث المذكورة «بدور» و«المهرج» و«الراوية» هي الشخصيات المركزية في المسرحية وهي شخصيات ايجابية وجدية.

ويتعرض الكاتب في مشاهد الجلسة الأولى الى الظلم والمعاناة والألم الذي رافق ولا يزال يرافق القضية.

وفي المشهد الخامس من الجلسة الثانية يرمز الكاتب الى حتمية قطع يد الطغاة والظلم. ويظهر ذلك في جعل الشاب، الذي يمثل الفلسطيني المشرد، يقطع يد السياف، الذي يمثل الظلم.

وفي مشهد «مأدبة شواء» والذي تدور أحداثه في العالم الآخر يحاول الكاتب، من خلال الممثلين وتصرفاتهم، ابراز الخلافات غير المبررة والمزايدات التي مرت وتمر بها الثورة الفلسطينية.

ولو استعرضنا أسماء الممثلين لرأينا تلك المزايدة. فسعيد وسعادة وسعدي اشتقاقهم اللغوي واحد والمعنى واحد والرمز واحد. ولكنك اذا نظرت الى الشق الآخر من الأسماء، أبو شارب وأبو شاربين وشارب الدم، فستجد شعارات تضفاضة ومزايدات لا رصيد لها.

وتشارك في هذا المشهد أيضا «الجارية» التي تمثل الامبريالية وأطماعها في الشرق الأوسط ورغبتها في ابقاء الشرق مفسخا مفككا، ليسهل عليها تنفيذ مآربها وتحقيق أطماعها.

وأما الشخصيات في مشهد «ولكن أخرى بعد لكن» في الجلسة الثالثة، فهي الى جانب الشخصيات المركزية الثلاث، شخصيات شهرزاد والسندباد والدغفل. وهي أسماء وردت في التراث الأدبي من حكاية «ألف ليلة وليلة». والسندباد يمثل دور الفلسطيني المتأرجح بين فكي الانتهازيين الغدارين. ونراه تعبا منهكا متشوقا الى الخلاص ولو على حساب قضيته. وأما شهرزاد والدغفل فنراهما ينهشان في جسد القضية الفلسطينية. ونرى الكاتب عميقا في موقفه، حين يعيب على العرب، زعماء وملوكا، مواقفهم ومتاجراتهم وشعاراتهم الرنانة الخالية من الرصيد والتي رددوها لاسكات الفلسطيني المتألم ولايهامه بأن العالم العربي يقف كتفا الى كتف مع قضيته، فينشد «السندباد» «بلاد العرب أوطاني» مسرورا رغم المآسي والنكبات التي مر ويمر فيها. وتتردد «بدور» في الانشاد ولكنها لم تصمد طويلا بل تنهار أمام هذه الشعارات. وتأخذ الضحية في الانشاد فيثور المهرج على هذا الوضع الذي لا يطاق ويصرخ: «حتى أنتم، أنتم تنشدون وتغنون رغم النزيف. لا والله قد توقعت أن يغني الكل إلا أنتم».

وتخرج علينا «بدور» لتسأل «المهرج» عن الحالة والحال وما آل اليه العالم العربي: فيرى «المهرج» البصيص من ظلمات ليلنا ويطمئن «بدور» «أن الساعة آتية لا ريب فيها» حيث لا يلي أمور الناس إلا «لكع بن لكع». وها هو قد ولي أمرهم. ويصرخ «المهرج»، مع «الراوي» ان الساعة آتية «غداً ـ غداً ـ غداً». فتأخذ «بدور» اكليلا من الزهور وتضعه تحت قدمي الشهيد لتوقظ في أعماقنا أن صاحب هذه القضية وصانعها هو الشهيد. الفدائي والقتيل، ابن الشعب.

● البناء الفني للمسرحية ●

بعد أن تحدثت عن النص المسرحي نأتي الى مسح الانتاج الفني للمسرحية، اخراجا وديكورا وتمثيلا. مسحة نقد صادقة وان نوفي كل من عمل على انتاج هذا العمل حقه.

ولا أسمى وأفضل من أن نبدأ مع المخرج مفتخرا بما عمل وقدم، حيث ساعد أديب على تنفيذ هذا العمل مساعدة كبيرة. فالمسرحية كان ينقصها، برأيي، ما جاء أديب ليغطيه.

وقد كشف لنا عن بواطنها ورموزها بكثير من الصور واللوحات (بلوتيهات) الناجحة. وخير مثال على ذلك الصليب الخشبي الذي صلب عليه الفلسطيني طيلة المشاهد باستثناء مشهد «مأدبة شواء»، لأنه يمثل في الحياة الأخرة رمزا للمعاناة والآلام التي يعيشها هذا الفلسطيني.

ومن وراء هذا الصليب ترتفع جدران سجن وأسلاك تطل من ورائها بقايا بيوت مهدمة تصرخ معلنة وجودها.

وان اردنا ان نسجل نقطة لصالح المخرج فلا بد أن نسجل لفتاته البارعة والمعبرة التي تجلت في البلوتيهات العديدة. خصوصا، فرحة السياف بأداة الجريمة واستعمالها لعزف موسيقى صاخبة ولوحة النهر وتموجاته وتململ الشهيد المصلوب حين قال المهرج اصبر. وهو بذلك يرمز الى صبرنا الذي صبرناه «حتى درجة لا يحتمل بعدها الصبر».

الاخراج كان ناجحا وموفقا وكذلك الرقصات والملابس والاضاءة التي أضفت على المسرحية رونقا خاصا.

وأما للممثلين عادل أبو ريا (المهرج) وعبد الشعبي (الراوي) وفاطمة أبو ريا (بدور) ووجيه عبود (السياف) وكرم شقور (قلب الأسد) وأمين أبو صالح (السندباد) وانعام خلايلة (ست الحسن) وسامية شلاعطة (الجارية) وهيام أبو يونس (شهرزاد) وعلي شواهنة (الدغفل) وخالد أبو علي (سعادة شارب الدم)، لكل هؤلاء أقول: مسرحيتكم نقلة جديدة في مسرحنا العربي المحلي. ومع ذلك اسمحوا لي بالاشارة الى مواقع السقم والمرض في المسرحية لكي تتغلبوا عليها وتجعلوها سليمة شكلا وروحا وغرضا!

اللغة في المسرحية دور مهم وبارز. فبطل هذه المسرحية هو اللغة. وقد كانت هنا وهناك أخطاء لغوية ترجو تصحيحها والعمل على ضبطها وإتقانها لتكون أداة معبرة عن المضمون، وان تتحدث بطلاقة ووضوح أكثر لتسهل على المشاهد الاستيعاب وحتى ينشغل المشاهد بأفكار ومضمون المسرحية وليس بأخطائها اللغوية.

يجب العمل مجدداً على الموسيقى وايقاعها. فالدوبلاج كان مشوشا وغير مقبول بتاتا. ويجب العمل عليه مرة أخرى لما له من أهمية في خلق جو يساعد على فهم المسرحية ويوحي بأرواحها المتشعبة الكثيرة.

الايقاع المسرحي كان بطيئاً وكذلك المقدمات والاستعدادات للدخول في المشهد التي كانت يجب أن تكون أسرع وأكثر ملاءمة.

في مشهد «مأدبة شواء» ظهرت وجوه المحروقين الأربعة طبيعية وعادية. وكان أجدر بالمخرج تغيير سمات وجوههم وسحناتهم لتظهر مشوهة كما ظهرت حركة أجسامهم.

ظهر هنا وهناك في عمل المجموعة خلل خصوصا في بداية انطلاقتهم الكلامية فيبدأ أحدهم ليتبعه الآخر. والمطلوب صوت واحد ولهجة واحدة دون تقدم هذا الصوت على ذاك.

وفي بعض المشاهد طغى السرد التقريري، حيث لم يعش الممثل أو الممثلة دوره ولم يستطع تقمص دوره المناسب. ويمكن عزو هذا الأمر الى عدم قدرة الممثل على فهم مضمون الدور المسند اليه.

وأخيراً، لقد كنتم رائعين يا أعضاء «الجوال» دون قلق ورياء. فالى الأمام والى اللقاء في أعمال أخرى والى قمة أسمى وأرفع.

● أعضاء فرقة «الجوال» المشاركون في مسرحية «لكع» ●

في ذكرى عميد المسرح العربي يوسف وهبي:

فنان أخلص لفنه الى أقصى الحدود

● إعداد: عفيف شليوط ●

● تصادف، اليوم (الجمعة)، الذكرى السنوية الثالثة لوفاة عميد المسرح العربي الفنان يوسف وهبي، هذا الفنان الذي أخلص لفنه وكان غيوراً على المسرح المصري والفن المسرحي بقدر غيرته على نفسه.

توفي يوسف وهبي يوم الاثنين (١٨/١٠/٨٢)، عن عمر يناهز ال ٨٢ عاماً. رحل عنا بعد أن وهب حياته للفن وتحمل أقسى الظروف من أجل المسرح، فتحدى والده والمجتمع عندما درس فن التمثيل بدلاً من تعلم الهندسة الكهربائية في ايطاليا، فدفع الثمن غاليا. ولكنه تحمل كل هذا من أجل خشبة المسرح التي قال عنها في إحدى لقاءاته الصحفية «أنها خشبة حبيبة وملعونة في الوقت ذاته.. لكن العاشق المتيّم يستمتع بألم الصد... ثم الرضى.. ثم الخصام... ثم الصلح بمتعة لا تساويها متعة».

يوسف وهبي، مؤسس مسرح «رمسيس»، ومؤلف وممثل ومخرج العديد من المسرحيات، قضى معظم حياته على خشبة المسرح وفي شارع عماد الدين (ملتقى الفنانين) وتعرضت ملابسه للحجز مراراً بسبب تراكم الديون عليه. ومنعت السلطات عرض العديد من مسرحياته لأنها شعرت بخطورة وتأثير مسرح يوسف وهبي على الجمهور المصري.

وعاصر يوسف وهبي ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فكان لا بد له من طرح قضايا المجتمع المصري في حينه مثل التخلص من الاستعمار وعناء الظلم والعدل الاجتماعي.

وكانت هنالك عدة محاولات للقضاء على وهبي فنياً. فعند تأسيس فرقة مسرح حكومية في مصر على سبيل المثال، اجريت الاتصالات معه بهدف حل فرقته وضم جميع أعضاء مسرحه للفرقة الحكومية وبقيمة نصف الأجور التي كانوا يتقاضونها منه. وبعد أن أنهى مهمته، اتضح له المخطط الهادف الى عزله عن الفرقة. وبدلا من أن يصاب باليأس، بادر وبديناميته المعهودة الى اقامة فرقة جديدة، معظم أفرادها من الشبان. واستطاعت هذه الفرقة منافسة الفرقة الحكومية فيما بعد. وذلك يعود الى التقدير العميق الذي يكنه الجمهور المصري لفن يوسف وهبي.

وقد ضمت فرقة «رمسيس» (تأسست في ١٠ آذار من العام ١٩٢٣) أشهر الممثلين والممثلات في تلك الفترة. وكانت باكورة أعمال هذه الفرقة مسرحية «المجنون» وهي من تأليف واخراج وتمثيل يوسف وهبي.

وكان وهبي غزير الانتاج، فقدم حتى العام ١٩٧١ على خشبة مسرح «رمسيس» ٢٨٥ مسرحية عربية ومترجمة.

ومن أشهر مسرحياته: «الاستعباد» و«غادة الكاميليا» وروائع شكسبير وموليير. وأشهر الأدوار التي أداها: «راسبوتين» و«عطيل» و«أحدب نوتردام» و«الكاردينال» في «كرسي الاعتراف».

لم يعرف يوسف وهبي الفشل والعجز في حياته ولم يخضع للشيخوخة. انما تحدى كل الظروف وانتصر على جميع خصومه الذين حاربوه وحاكوا له المكائد. ولم يمنعه اعلان افلاسه العام ١٩٢٣ من الاستمرار في الطريق الذي اختاره لنفسه ومن العمل على تحقيق الهدف الذي نذر حياته من أجله. فاستطاع الاستمرار والانتصاب كالمارد بلقب يستحقه وبجدارة، الا وهو عميد المسرح العربي.

الفقر والأزمات المالية لم تثبط من عزيمته، فالفنان الصادق لا يعرف معنى اليأس، ولا يبالي بالماديات. وفي حديث صحفي له نصح الجيل الجديد من الفنانين بعدم التفكير بالمادة التي رأى انها تطغى على جهود الكثيرين من الشباب.

«حدود» دريد لحام وجائزة أفضل سيناريو في مهرجان دول البحر المتوسط

● فاز فيلم «الحدود» للمخرج والممثل السوري دريد لحام بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان السينما السادس لدول البحر الأبيض المتوسط والذي اختتم مساء الأحد الماضي (١٣/١٠)، في مدينة فالنسيا (على ساحل اسبانيا الغربي). وقد أعد سيناريو فيلم «الحدود» محمد الماغوط ودريد لحام.

وحصل الفيلم التونسي «الهائمون في الصحراء» وباجماع هيئة التحكيم في المهرجان على الجائزة الكبرى. كما حصل هذا الفيلم أيضا على جائزة الاتحاد الدولي للنقد نظراً لما ينطوي عليه الفيلم من بحث خلاق في القصص الشعبية.

وحصل الفيلم الفرنسي «خطر في المنزل» للمخرج ميشيل دوقيل، على الجائزة الفضية. وكانت الجائزة البرونزية من نصيب فيلم «المخبأ» للمخرج اليوناني نيكوس بيراكيس.

«الغرافيك» فن الشعوب المناضلة ضد القهر والظلم

● الدول الاشتراكية استخدمت «الغرافيك» في اغلب معاركها النضالية لتعبئة الجماهير، والدول الرأسمالية استخدمته لنواح تجارية ●

■ بقلم: عدنان يحيى ■





● الفنانون الذين تعاملوا مع فن الغرافيك كثر. فهو فن قديم استعمله الانسان منذ اقدم العصور، حين كان يحفر على نحو بدائي في الحجر، برغبة في تسجيل بعض ما يجول في خاطره من افكار واحاسيس. وعرف الغرافيك انه فن الرسوم المطبوعة، اي طباعة نسخ مماثلة، ومعناه العام: فن قطع، او حفر، او معالجة الالواح المعدنية او الخشبية. وعرف، ايضا، بعدة اسماء، مثل الحفر، والتصميم المطبوع، ولكن اكثر الاسماء شيوعا هو كلمة «غرافيك». والكلمة اجنبية، اصلها مرتبط بكلمة «غرافوس» اللاتينية الاصل، وتعني الخط المرسوم او المكتوب.

ينقسم الغرافيك الى ثلاثة انواع رئيسية: طباعة من سطح بارز، ومن سطح غائر، ومن سطح مستو، ومجالاته عدة: في الاعلان والصحافة: كالرسوم التوضيحية والكاريكاتير والاخراج الصحفي، ويستعمل ايضا في الكتب، وقد اقترن بالابيض والاسود كاسلوب، وكفكرة واضحة المعالم، فمنذ بدايته وحتى اواخر هذا القرن، تميز عن باقي الفنون التشكيلية بخصائص معينة مثل سرعة الانتشار، وسهولة الوصول، وايضا رخصه، مما يسهل الاقتناء. وقد اهتمت به اغلب الدول: فالاشتراكية استخدمته في اغلب معاركها النضالية لتعبئة الجماهير، على عكس الرأسمالية التي استخدمته لنواح تجارية.

الغرافيك، في بريطانيا، ظل سرا فترة طويلة من الزمن، لما لاقاه من تعنت الهيئات الفنية. وبحلول العام (١٩٠٠) تقريبا، ظهرت بعض الفئات الشابة متحدة ومتحدية القوانين السائدة في التشكيل، وكاحتجاج فكري وفني على الوضع، قامت بعرض اعمالها الغرافيكية في صالات تشكيلية مخصصة للعرض، على اعتبار انها اعمال فنية كاملة تستحق المشاهدة والعرض.

والغرافيك، قديما كان يستخدم لترويج الافكار الدينية لدى عامة الناس، وذلك بسبب جهل الاغلبية العظمى للقراءة والكتابة. والمصلح الاجتماعي «مارتن لوثر» صاحب معارضه صكوك الغفران، وهو الذي لعن الفن والفنانين، وخاصة الفن الكنائسي، كان يستخدم الغرافيك من قبل بعض رساميه، معارضا الكنيسة، بترجمة اقواله وافكاره الى رسومات سهلة ومفهومة. وقد تعامل الفنانون مع الاسلوب الغرافيكي، وعلى رأس هؤلاء، غويا، لوتريك، رمبرانت، ديلاكروا، بيكاسو، وبروجيل الصغير والكبير، وكوربيه، ومونش، وماكس ارنست، وغيرهم ولكن مبتكر هذا الفن هو سينيفيلدر، اما من اعطاه ابعاده الفنية والثورية الحقيقية والزخم الجماهيري فهو غويا، وما قدمه دوميه من بعده.

كتب مؤرخ الفن الامريكي مايور، في تعريف كيفية استعمال غويا للغرافيك: «كان غويا يضع لوح الليتوغراف على مسند الرسم، ثم يبدأ بصبغه باللون الرمادي، ومن ثم يرسم موضوعه بالطباشير، وبعد ذلك يزيل الصبغ من الاماكن الفارغة. واغلب اعمال غويا الغرافيكية تقدح شرارات نارية، فنية، وفكرية، وبالفعل ظل هذا الفن محافظا على لهجته النضالية على مدار التاريخ، فاقترن بالحرب، باظهار الابيض والاسود، اي كفن اظهار الخط على اللون، يقول الفنان الشهير ارنست كرشنر، مشيرا الى اهمية الخط وصعوبته بشكل عام: «لا يستطيع المرء ان يتعرف على الفنان بصورة جيدة الا من خلال رسوماته بالابيض والاسود»، اي مدى قدرة الفنان في معالجة دقة الاحداث. ودعم هذا الموقف انجر، تلميذ الفنان لويس دافيد، حين قال: «نحتاج ثلاثين عاما لتعلم الخط، وثلاثة ايام لتعلم اللون». ومعروف عن انجر قوة خطوطه، والوانه المعجزة. نقول هذا حتى نعرف قيمة الخط في الغرافيك، فهو اساسي، ويعتمد بشكل مباشر عليه.

وقبل ان ننسى لا بد ان نعرف قيمة اللوحة الغرافيكية، بخصوص النسخ الاصلية، على اعتبار ازدياد سعر العمل بمرور الزمن. وللاقتناء وجهان، الاول يتكون من الذين لا تهمهم القيمة الفنية للنتاج بقدر ما هي رغبة منهم في اقتناء اللوحة وتزيين الجدران، اما كيفية ظهورها الى الوجود فلا تعنيهم. اما الثاني فيتكون من اولئك الذين تهمهم مسألة اللوحة كلها وما تتفرد به ايضا من قيم فنية وتعبيرية وتاريخية، ويأخذون بالحسبان عدد النسخ المطبوعة، وتوقيع الفنان واضحا، وهذا الفن (الغرافيك) يجعلنا نقف طويلا امام معناه، والمثال الواضح في مضمونه وشكله، واستمراريته، وتألقه في مجال الفنون التشكيلية المعاصرة. فكل الشعوب التي خاضت معارك ضد القهر والظلم استعملت الغرافيك بشكل ملتزم.

ولعب الغرافيك، في البلاد العربية، دورا ملحوظا في ابراز معاناة الانسان، بفعل المناخ السياسي الرث، فكان فرصة للفنان لتجسيد بعض الافكار الشعبية والثورية معا، لبلورة رؤية ذات ملامح وطنية وقومية، تبحث عن الهوية لتأصيلها، فاقيمت عشرات المعارض الغرافيكية المتخصصة، وكانت نواة دالة على تقدم وازدهار بعض جوانبه من خلال البحث عن حالات انسانية.

ومن الحفارين الذين اعطوا للغرافيك منزلة الحسين فوزي. فقد سجل باعماله الواقع المصري بشكل تسجيلي بسيط، مغلف بالرومانسية، وخاصة اعماله الاولى. اما عبدين جوهر فكانت اعماله تمردا على واقع الانسان المسحوق. وكذلك فاروق شحاتة وفتحي احمد ومصطفى كمال ومحمود عبدالله واحمد نوار. اما حسين الجبالي، فقد استلهم الحرف بقيم جمالية، دون مدلولها اللفظي. وبعض اعمال جورج بهجوري احتجاج على واقعه، باسلوب تعبيري. وكانت اعمال محمد مهر الدين وسالم الدباغ وهاشم الطويل وحسن عبود وعلاء حسين بشير ورافع الناصري وليزا فتاح والهاشمي عزة وضياء العزاوي وسعدي الكعبي تنبض بالحرارة، باللون والشكل والفكرة، ولها مذاق عربي عصري جميل، اما سامي محمد وغياث الاطرش والتريكي ومحمد ناجي وياسر دويك واحمد نعواش وعزيز عمورة وكمال بلاطة ورشيد القريشي، فتتسم اعمالهم بحرية اللون والخط.

لقد ظل الغرافيك مرتبطا بشكل وثيق بمسألة اكتشاف الجوانب الجمالية والتعبيرية، وكان لذلك علامة عافية اضافة الى ان العمل الغرافيكي تحول الى فن نقدي يعيش الالام ويصور التحدي، وبالتالي ينقل العمل الفني من الحال الى الموضوع، اي الاستغراق الكلي في الموضوع عند العاملين به.□□

(عن «فلسطين الثورة» ١٠/٨/٨٥ ـ العدد ٥٧٠)

بطاقة فنان

المثل خالد أبو علي:

المسرح سلاح فكري حاد

● الاسم : خالد أبو علي
● مكان الإقامة : سخنين
● العمر : ٢٤ عاماً

● المثل خالد أبو علي في دور مطران في الفترة الصليبية ●

● المهنة : ممثل محترف في «مركز المسرح» في عكا

● يعمل الممثل خالد أبو علي، منذ حوالي ٨ أشهر، في «مركز المسرح» في مدينة عكا، وهو الممثل العربي الوحيد في الفرقة المسرحية التي تضم ثمانية ممثلين يهود.

وخالد أبو علي معروف لأهالي قريته من خلال عمله في مسرح «الجوال» السخنيني حيث شارك في تمثيل عدة مسرحيات هي: «الصفقة» و«البيت القديم» و«المهرج» و«الفرافير» والمسرحية الأخيرة للفرقة «لكع بن لكع» وهي الرواية المسرحية لإميل حبيبي.

وفي «مركز المسرح» يشارك أبو علي الآن في مسرحية «نفق الزمن» التي تتحدث عن فترة حكم أحمد باشا الجزار والفترة الصليبية.

وخلال عمله في مركز المسرح تعرّف أبو علي على أسس المسرح ودرسها وقام بتأسيس فرقة مسرح «البراعم».

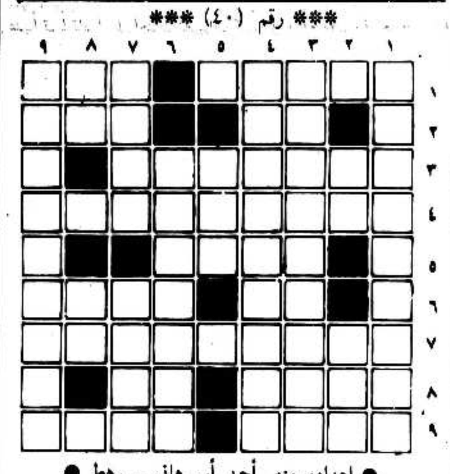
ويقول أبو علي أن لهذه الفرقة طابعاً خاصاً يميزها عن غيرها من الفرق المسرحية، ووعدنا بمشاهدة هذه الفرقة على المسرح قريباً.

وعن رأيه ونظرته للمسرح يقول أبو علي: أن المسرح رسالة وسلاح فكري حاد يعكس الحياة اليومية للانسان ويقدمها للجمهور في قالب مسرحي هادف. وأنا أسعى في المسرح الى غرس حب القومية والأممية في الجمهور وغرس روح العداء للظلم والاستعمار.

﴿ علي بدارنة ﴾

كلمات متقاطعة

*** رقم (٤٠) ***



● إعداد: منير أحمد أبو هاني ـ رهط ●

أفقي :
١) أنهاء الشيء ـ الرغبة في الشيء
٢) قهوة ـ امام البناء (معكوسة)
٣) قارة + والدق
٤) عاصمة اوروبية + تناولا الطعام
٥) حروف متماثلة + تستعمل للاستدراك بعد النفي والنهي
٦) للنفي ـ جاف
٧) عكس يسار + جمع رزق (معكوسة)
٨) نور ـ قرع
٩) دائم ـ قارب.

عمودي :
١) مخيم للاجئين الفلسطينيين + اذاع
٢) حاجز مياه ـ البقرة الوحشية
٣) جمع الضريبة + يوجد على شاطئ البحر + حرف جر (معكوسة) + حرف
٤) ضمير متصل + من اليمن + حرف
٥) الانسان الأول
٦) نقودي + نوع شجر
٧) الاسم الأول لمصارع أمريكي ـ اقوم بقياس الوزن (مجزومة) + حرف عطف
٨) عملة آسيوية ـ عكس بحر
٩) دولة عربية + لص.

□■ حل لغز (٣٩) ■□

كلمة السر : وجدي الصايغ

شعب مصر قادر وعازم على تصحيح المسار

■□ اصرار الرئيس المصري، حسني مبارك، على أن يتقدم الرئيس الأمريكي، ريغن، باعتذار علني الى الشعب المصري على قيام الطائرات العسكرية الأمريكية باعتراض الطائرة المصرية المدنية واضطرارها الى الهبوط واختطاف الفلسطينيين، الذين كانوا على متنها، يعكس اكثر من مجرد خيبة امل الرئيس المصري من تصرف رئيس دولة حليفة ترتبط مصر (الرسمية) معها بعلاقات حميمة وودية.

ولا نتصور ان غضب مبارك على ريغن سيطول كثيراً طالما لم يجر تغيُّر في وجهة النظام السياسية وفي علاقاته مع الولايات المتحدة.

فقد أعلن مبارك في لقائه مع قادة الاحزاب الوطنية المصرية الأساسية والمعارضة ان حكومته ترفض قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر واسرائيل ووقف كل مناورات عسكرية مصرية ـ أمريكية مشتركة في المستقبل.

ومن الواضح أن هذا الرفض يؤكد ان زعل مبارك ليس جدياً ومن الصعب أن يبقى المرء عليه.

ولكن مبارك في اصراره على طلب الاعتذار العلني من ريغن انما يحاول في الوقت نفسه امتصاص الغضب الشعبي الذي يتفاعل اليوم في الشارع المصري. فمبارك يدرك ان الجماهير الشعبية المصرية محقونة تاريخيا بالعداء للامبريالية الامريكية ولكل الدول الامبريالية.

ويبدو ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل تتجاهل وبغطرسة فظيعة هذه المشاعر، أو أنها تحاول التنكر لها وحتى دوسها بوحشية.

فعمل الولايات المتحدة القرصني ودعمها المستفز لسياسة الأوساط الحاكمة العدوانية في اسرائيل يؤكد أن هذه الدوائر لا ترى أن تعير مشاعر الشعوب الوطنية أي اهتمام وأي حساب. وعليه فان حسابات هذه الدوائر خاطئة في نهاية المطاف.

والحقيقة هي أن التحرك الوطني الواسع الذي تشهده مصر ذو دلالات سياسية هامة وعميقة. وهذا ينعكس في المطلب المتقدم من حيث النوعية الذي تقدمت به أوساط المعارضة الوطنية الى الرئيس مبارك، وهو قطع العلاقات مع امريكا واسرائيل. لا نعتقد ان هذا المطلب المتقدم والهام يعكس نزوة موقتة وردا انفعالياً على اختطاف الطائرة المصرية. بل جاء حصيلة تراكم خبرة نضالية طيلة السنوات الماضية. وجاء تعبيراً عن نضج المد الوطني المصري الذي يبشر بآفاق مشجعة.

فالحكومات المصرية المتتابعة، في عهد السادات من قبل ومبارك اليوم، حاولت دائماً تغييب مصر الوطنية عن القيام بدور فاعل في مواجهة مشاريع الامبريالية الأمريكية وعدوانية الأوساط الحاكمة في بلادنا. ولا شك في أن موقف اسرائيل المتغطرس والمتمادي بُني دائماً وارتكز الى ان مصر مغيَّبة عن المواجهة وانها أخرجت من صف التضامن العربي الوطني.

ولكن أحداث، هذا الأسبوع، ـ المظاهرات الطلابية ومظاهرة اليوم في القاهرة وإضطرار مبارك لأول مرة منذ سنتين الى أن يستقبل وفداً عن أحزاب المعارضة يتقدم له بمطالب وطنية جذرية، تؤكد ان حسابات الأمريكان والمعتدين من بلادنا حسابات قصيرة النظر.

فالهتافات التي دوت ولا تزال تدوي منددة بالولايات المتحدة وبموقف العمالة منها لا يمكن حبسها وإسكاتها. وكل الدلائل تشير الى أنها ستتسع وترتفع لتصبح هديراً قوياً قادراً على احداث تغييرات كبيرة في موقع مصر وفي خارطة المنطقة.

فمصر الشعب لم تكن ولا يمكن ان تكون غير مصر الوطنية والمقاتلة. ويخطىء كثيراً من يتصور خلاف ذلك.

والجديد في الوضع ان الحركة الوطنية المصرية استعادت انفاسها وتحاول لملمة شملها ورص صفوفها لتمارس دورها النشط والفعال في التأثير على الأحداث وفي المبادرة لها. ولن يجد مبارك سهولة في منع هذا التطور ووقفه.

وما يجري في مصر اليوم من تحرك وطني معاد للولايات المتحدة ولاسرائيل ينسف الأوهام التي راودت البعض بأن التوقيع على الاتفاقيات، مثل اتفاقيات كامب ديفيد، ملزم للشعوب. فلا يعقل ان يقبل شعب بالالتزام باتفاقيات تفقده سيادته الوطنية وتضيّع مكاسب وحقوقاً وطنية واجتماعية انتزعتها اجيال عبر كفاح طويل وشاق.

وما يجري في مصر اليوم مؤشر هام. لقد وقع السادات ومضى. وجاء مبارك ليثبّت ما التزم السادات به، الا ان صاحب القضية الأساس، الشعب المصري برفض الالتزام ويصر على تصحيح المسار. وسيفعل ذلك.

وأولئك الذين يتخوفون من ان يفعل الملك الأردني فعلة السادات، فيفقدون اتزانهم يجب ان يعتبروا. يستطيع هذا الملك او هذا الزعيم التفاوض والتوقيع مفرطا بالحقوق، لكن هذا لم يعن يوما ولا يمكن ان يعني ضياع الحقوق طالما ان صاحب الحق، صاحب القضية الأساس، لم يوقع.

نحن لا نقلل من الأخطار الداهمة. وندرك فظاعة وخطورة ما تبيت الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلادنا والأنظمة الرجعية العربية والمحافظة من مكائد ودسائس ومؤامرات.

ولكن لا يجوز ان يغيب عن بالنا أبداً ان الجماهير الشعبية، ذات المصلحة في التحرر الوطني والاجتماعي وفي السيادة الوطنية والتقدم، هذه الجماهير قادرة على الصمود والمواجهة. وقادرة على التحرك لتغيير وجهة المسار.

وما يجري في مصر الآن يزيدنا ثقة بصحة موقفنا ويزيدنا تمسكاً وايماناً بدربنا وبأن المستقبل لنا، ولشعوبنا ولكل شعوب المنطقة.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

هل سمعت يا أبي ؟

■ صباح الخير يا ابي. وأرجوك ان تقرأ. وان كان نظرك لا يساعدك فاسمع عن عجائب لم ترها ايام تركيا ولا ايام السيدة العجوز التي ما كانت الشمس تغرب عن مستعمراتها..

في هذه البلاد جهاز اسمه «طاقم الأدب واللغة العبرية للمدارس الرسمية الدينية في قسم برامج التعليم في وزارة المعارف». وهذا الطاقم اصدر ثلاثة مجلدات تدريسية للطلاب الصغار عنوانها «عن الأرض الطيبة».

أنا اعرف انك تحب الأطفال الصغار، زهرة الدنيا وشجرة المستقبل. وأعرف ايضاً انك تحب العلم وتحثنا على طلبه من المهد الى اللحد ولو كان في الصين.. ولكني اعرف ايضا انك تحب الأرض وترابها وشذاها اكثر من الجميع. ولعلك قد طربت لهذا التعبير الشاعري الصادق «الأرض الطيبة». واخال عينيك تدمعان وشاربيك يرقصان، وخيالك يعود بك الى ايام الطفولة والشباب، ايام الأرض، وتحاول ان تستنشق شذاها بعد سقوط الوسمي الأول او بعد سفها بالمحراث. والى ايام الحصاد والدرس والبيدر والنورج.. وايام الزيت والزيتون؛ ورائحة الوديان والرواق التي يتضوع منها العبهر والزعتر والمرمية والطيون والسريس !!

وانت على حق في هذا.. ولكن ليست هذه هي القضية وليست هذه هي الأرض الطيبة !

ان مؤلفي الكتاب يعلمون الصغار ان لا جذور لك في هذه البلاد ولا شيء يربطك بها.. اي انك واباك وجدك وجد جدك على الرغم من وجودنا قرونا وقرونا فلا جذور لنا ولا رابط يربطنا بها. هذه الأرض التي تعرف رائحتها وتعرف رائحتك والتي روّيتها واجدادك بالعرق والدموع والدم، لا جذور لك فيها ولا رابط يربطك بها.

ويكتب المؤلفون ايضا يا ابي «ان العرب لم يغرسوا اشجاراً في البلاد ولذلك لن يأكلوا ثماراً واذا جلسوا في ظل اشجار فهي لا تخصهم» !

هل تصدق ! اذن قل لي من غرس كروم الزيتون في هذه الأودية وعلى هذه السفوح الجبلية الممتدة من أعالي الجليل حتى مشارف النقب ؟ هل غرسها القادمون الجدد في الهجرة الأولى ! ومن غرس يا ابي كروم التين على انواعه.. هل غرسها المهاجرون الأوروبيون ؟ ومن غرس اللوز والمشمش والدراق والصبار.. هل غرسها مهاجرو الموجة الثانية ! ومن غرس الليمون واليوسفندي ؟!

انت يا أبي، وجدي وجدك لم تبحثوا عن فسائل الزيتون البري وتنقلوها وتغرسوها وتركبوها وترعوها اكثر من ابنائكم واحفادكم.. انتم لم تقولوا : غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون.. وهذه المعاصر في الرامة والمغار وعيلبون وبيرزيت وسلفيت والخليل اقامها القادمون الجدد..

اتدري لماذا يا ابي ؟

يقول المؤلفون : «ان استيطان العرب صحراوي لا منتج !!» ويقولون ايضا «ان اليهود يغرسون الاشجار رمزا لانغراس الشعب اليهودي في البلاد والعرب يفهمون هذا لذلك فهم يقطعون الاشجار» !

لا تقل اعوذ بالله. ولا تلعن الشيطان.. فانت صحراوي لم تبن ولم تعمر هذه البلاد.. لم تبن القرى والمدن والمدارس والمساجد والمعاصر والمعامل والمشاغل. وانت تكره الاشجار فحملت الفأس وقلعتها من جذورها !!

انت الذي حولت الجبال في الجليل وعيبال وجرزيم والروحة والقدس والخليل الى جنات معلقة. وحولت كل قطعة ارض بمساحة راحة اليد الى حديقة مزهرة. وانت الذي تشقق كفاك وقدماك وانحنى ظهرك من كثرة انحنائك على التراب لا يربطك شيء به..

وانت الذي ترعى فسائل الزيتون والتين والعنب والليمون والصبار كما ترعى بؤبؤ العين وتغدق عليها اكثر مما تصرف على عائلتك تكره الاشجار وتقطعها !!

انت لم تصلح ارضا ولم تحفر بئرا ولم تبق قناة ولم تغرس شجرة !!

انت بلا جذور، بلا ارض، بلا اشجار.

انت صحراوي..

انت قاطع اشجار.

وهذه الارض لا تعرف الا رائحة عرق القادمين الجدد، الذين نزلوا امس الأول من الباخرة او الذين ترجلوا من الطائرة..

والزيتونة ذات الجذع الغليظ التي امام دارنا غرسها قادم جديد اشقر الشعر ازرق العينين !!

يا ابي، لا تغضب ! ولا تزعل ! انهم يزورون التاريخ ويكذبون ويكذبون..

والارض بترابها واشجارها ورائحتها تعرفك جيدا جيدا..

فلا يهمك..

انهم يجنون على اولادهم !!

﴿ محمد علي طه ﴾

حركة النساء الدمقراطيات ـ القطاع الجنوبي

تدعو جمهور النساء لحضور المحاضرة عن مؤتمر نيروبي للدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في المجتمع وذلك يوم الاثنين، ٨٥/١٠/٢١، الساعة ١،٠٠ بعد الظهر في قاعة الروضة في جلجولية.

تقدم المحاضرة سميرة خوري ـ سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

حركة النساء الدمقراطيات ـ القطاع الجنوبي

تدعو جمهور النساء لحضور المحاضرة عن مؤتمر نيروبي للدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في المجتمع، وذلك يوم الاثنين، ٨٥/١٠/٢١ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة نادي الجبهة في الطيرة.

تقدم المحاضرة : سميرة خوري ـ سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

حريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ١٨ تشرين أول ١٩٨٥

في افتتاح «أسبوع الثقافة العربية»:

فايتسمان يتمنى لبيرس النجاح في «حجيجه» الى واشنطن!

● حيفا – لمندوبنا الخاص – افتتح في احتفال رسمي، أمس الخميس، «أسبوع الثقافة العربية» الذي يشرف على تنظيمه «قسم الثقافة العربية في المجلس الشعبي للآداب والفنون» وينتجه المركز العربي – اليهودي «بيت الكرمة».

وقد تولى عرافة الاحتفال، الذي اقيم في ملعب «بيت الكرمة» الرياضي، الصحفي رفيق حلبي. وتكلم فيه الدكتور محمود عباسي، رئيس مجلس إدارة «بيت الكرمة» وجمال القاسم، رئيس «قسم الثقافة العربية».

كما تكلم فيه أفنير شليف، رئيس «المجلس الشعبي للآداب والفنون»، الذي تحدث عن الجماهير العربية بصفتها «طائفة عربية»!

وكانت الكلمة الختامية للوزير عيزر فايتسمان، الذي استهلها بعبارة «مساء الخير» بالعربية. وقد أنهى كلمته القصيرة «باستئذان» الموجودين أن يوجه باسمهم التمنيات بالنجاح الى رئيس الوزراء، بيرس، الذي «يحج» هذه الأيام في واشنطن!

هذا، وستستمر نشاطات «أسبوع الثقافة العربية» حتى ٣ تشرين الثاني المقبل. ويشتمل على أسبوع الكتاب العربي ومنصات أدبية وعروض مسرحية وندوات وخيمة بدوية ومعرض للرسوم وغيره.

مــاذا وراء هـذا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سيتزودون، في السنة القادمة بالغواصات. وهم يستخدمون اليوم في عملياتهم البحرية صواريخ تستطيع الانطلاق من مواقع بالقرب من ميناء طرطوس السوري او اللاذقية واصابة اهداف في حيفا واسدود». واضاف «نحن نعرف، ايضا، ان شبكة الصواريخ «اس اي – ٥» انتقلت كلياً الى ايدي السوريين (مشيراً في ذلك الى ان خبراء سوفييت كانوا يشرفون على تشغيلها في البداية). وان هذه الصواريخ تستطيع اصابة طائرات محلقة عالياً فوق سماء تل ابيب».

وقال «ان عداد الجيش السوري اليوم ٥٠٠ الف جندي. وكان عداده ٣٠٠ الف في العام ١٩٨٢، اي عشية حرب لبنان. وهو يتشكل اليوم من تسعة ألوية وكان من قبل ستة ألوية». واعرب براك عن اعتقاده بان سوريا تعد نفسها لاحتمالات مواجهة عسكرية مع اسرائيل تكون فيها لوحدها.

ويبدو ان براك ادرك ان هذه المعطيات يمكن أن يساء فهمها. فطمأن مستمعيه قائلاً: «نحن لا نعتقد ان سوريا تفكر في الخروج الى الحرب ضدنا في الأسابيع القادمة. وعليه فلا مبرر للالتجاء الى الملاجيء».

ومن الجدير بالذكر ان عدداً من القادة العسكريين والمسؤولين في الحكومة اكثروا مؤخرا من الحديث عن تزايد قدرات سوريا العسكرية مرفقين هذا الحديث باسماع تهديدات معادية لها.

«لكن خسئوا»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مدى هذه الأوهام رهن بأول امتحان. فإما هذا وإما ذاك. وكان واضحا لنا ان المركز الأول، الذي يحتله ياسر عرفات، يجعله غير قادر على نحر م.ت.ف. وحركته ومسيرته. ياسر عرفات لا يمثل «نادياً» لحركة «تقدمية»! فلا يستطيع ان يبيع لنفسه من «حركة التكتكة» ما يبيحه لنفسه ناطق عنها او مجرد في جريدة تصدر في القدس المحتلة. ويعيدنا هذا الشرك، الذي نصبه الاستعماريون والاحتلاليون وملوك العرب و«المتعقلون»، الى التحذير الثابت الذي كان أبو إياد قد أبداه حين قال ان الاستعماريين يريدون ان يجرونا، خطوة خطوة، الى التنكر لحق مقاومة الاحتلال والتشاء للمسيرة كلها حتى يصلوا الى المطالبة بمحاكمة كل من رفع يداً في وجه الاحتلال من أصغر طفل فلسطيني الى ياسر عرفات نفسه!

كذلك فإنه من الواضح لنا، وهذا ما نراه حاصلاً في بلادنا، أن أية خطوة نحو هذا الشرك إنما تؤدي الى بلبلة قوى السلام الاسرائيلية نفسها والى اضعافها والى زيادة جرأة المعتدين والعنصريين والفاشيين على توجيه المزيد والمزيد من الضربات ضد انصار الحرية والدمقراطية وسلام الشعوب العادل. ناهيك عما تحدثه من بلبلة في صفوف القوى الوطنية الفلسطينية ومن زيادة التصدع ومن عزلة عن معسكر السلام العالمي، معسكر الحرية والاشتراكية. ونحن نعلم، علم اليقين، ان العديد من أبواق «التعقل» والمساواة بين عنف الاحتلاليين وبين مقاومة الشعب الرازح تحت الاحتلال، إنما هم مرتزقة مدفوعون من قبل أجهزة الاستخبارات الاستعمارية والاسرائيلية. إن ما يتعرض له ياسر عرفات وزملاؤه من تهديد باغتيالهم هو دليل آخر على ان الاستعماريين والاحتلاليين يدركون حقيقة هذا التناقض الأزلي وأنه ما من «حل» له (من جانبهم) إلا بإبادة الحركة الوطنية. أما المفاوضات والمساومات والصيغ المطاطة فما هي، من جانبهم، الا بمثابة دفع الضحية للوقوع في الشرك المنصوب وللدخول في «بيت العنكبوت».

ولكن خسئوا! ان قوانين التاريخ اشد اقناعا من اي توبيخ. يستطيع الملك حسين ان يتوهم، في الليلة الواحدة عشر مرات ومئة مرة، أنه «نجح» في اقتناص م.ت.ف. وقيادتها وان الأوان حان الى إلقائها جانبا والتفاوض الاستسلامي الانفرادي مع حكام اسرائيل. ويستطيع بيرس ان يفعل ذلك، في واشنطن وفي غيرها. لكن: ما دام الاحتلال قائماً والشعب الرازح تحت الاحتلال قائماً فما من سلام واستقرار وحقن دماء الا بانحسار هذا الاحتلال.

وهذا الأمر غير متوقف على حزب او حركة او منظمة. غير متوقف على مدفع او دبابة او نفاثة. غير متوقف، بالطبع، على رئيس او ملك. انما هو متوقف على الاحتلال نفسه: ما دام قائماً فالى زوال! وليس مرور ١٨ عاماً عليه إلا اسطع دليل على ذلك لو فهم ريغن وزبانيته. ولكنهم عاجزون عن الفهم بقدر عجز كسرى عن فهم مصير إيوانه الحتمي!

[redacted]

عدد العاطلين عن العمل يزيد عن ٩٪ من قوة العمل

● ٥ آلاف مفصول من العمل خارج المعطيات المعلنة ● «حفرات هعوفديم» و «كور» يفصلان ويخططان لفصل مئات العمال ● رسائل فصل الى (٩٠٠) مستخدم حكومي، بعد غد (الأحد) ●

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية – لا تكاد صحيفة من الصحف اليومية تخلو من خبر أو أكثر عن تفاقم البطالة واحتمال قذف عشرات أو مئات العمال الى سوق البطالة من هذا المجمع أو ذاك المصنع. واعلن مؤخراً عن قائمة بأسماء (١٦) تجمعاً سكانياً في البلاد تعتبر مراكز بطالة تزيد نسبة العاطلين عن العمل فيها (٦ أيام أو أكثر) عن ٩٪ من مجمل الأيدي العاملة.

وعُلم، استناداً الى المعطيات المتوفرة، ان البطالة متفاقمة بصورة خاصة في عارة، حيث يزيد عدد العاطلين عن العمل على ٢٠٪ من مجمل الأيدي العاملة وفي بلدة سدروت، حيث بلغ عدد العاطلين أكثر من ١٥٪ ونتيفوت (أكثر من ١٢٪) وبيسان (أكثر من ١٠٪). وعلم، أيضاً، ان عدد طالبي العمل في هذه المراكز مرتفع ويبلغ معدله (في التجمعات الـ ١٦) أكثر من ١٣٪ من مجمل الأيدي العاملة. واذا ما أضفنا عدد العاطلين عن العمل الى عدد طالبي العمل يتبين ان عدد الذين يجدون صعوبة في إيجاد عمل أو مصدر رزق في هذه التجمعات يزيد عن ٢٥٪ علماً بأن هناك من العاطلين عن العمل من عزف عن التسجيل في مكاتب التشغيل وان هناك عشرات القرى التي لا وجود لمكاتب كهذه فيها.

ومن التجمعات المذكورة في القائمة التي أعدّتها مكاتب التشغيل: المغار – ٩.٧٪ من قوة العمل وبيتشيل – ٨.٧٪ وكريات شمونة – ٥.٥٪ ومجدال هعيمق – ٧.٨٪ وترشيحا – ٤.٣٪ ويقنعام – ٨.٥٪ وعراد – ٥.٦٪ وأوفكيم – ٨.١٪ وديمونة – ٧.٤٪ وبروحام – ٨٪.

ويذكر ان المعطيات المتوفرة لدى أوساط نقابية رسمية تشير الى تفاقم أكبر للبطالة في التجمعات التي ذكرت وفي غيرها مثل حيفا وضواحيها وعكا والجليل الغربي والناصرة وبيت شيمش.

وعلى صعيد الفصل من العمل فإن قائمة المصانع والمجمعات والشركات، التي تعلن عن نيتها فصل عمال تطول يوماً بعد يوم. فقد أعلن المدير العام لمجمع «كور» الهستدروتي ان المجمع سيضطر الى فصل مئات العمال في إطار خطة نجاعة شاملة تتطلبها الظروف الاقتصادية الراهنة – الركود الشامل. وذكر هذا المسؤول ان المجمع سيفصل خلال الفترة القليلة القادمة (٨٥٠) عاملاً من مصنعي «سولتام» – يُكنعام و «إليانس» – الخضيرة. اما «حفرات هعوفديم» فستفصل (٨٠) عاملاً في «شيمن» – حيفا و (٢٠٠) عامل من «أنابيب الشرق الأوسط» – عكا وعشرات العمال في «كريات هبلداه» – خليج حيفا وعشرات العمال في صناعة الأحذية و (٣٠٠) عامل مصنعي «هأرغاز» و «مركبيم» لبناء الحافلات. وقد بعثت ادارة مصنع «هأرغاز» برسائل الفصل الى (٥٠) عاملاً – وكان فصل من مصنع «مركبيم» (١٢٠) من عماله.

● فصل في «سوليل بونيه» ●

وتعد شركة البناء الكبيرة في البلاد «سوليل بونيه» لفصل ألف عامل حتى نهاية العام الجاري بعد ان كانت فصلت في العامين الأخيرين نحو ألفي عامل.

● فصل (٩٠٠) مستخدم حكومي ●

ومن المنتظر ان تبعث مديرية خدمات الدولة، بعد غد (الأحد)، أوامر الفصل من العمل لنحو (٩٠٠) مستخدم حكومي في مختلف مكاتب ودوائر الحكومة وبذلك تنفذ المديرية قرار الحكومة تقليص الأيدي العاملة في قطاع الخدمات الحكومية بنسبة ٦٪. وعليه، يسود أوساط المستخدمين الحكوميين غليان تحسبا لتسلم أوامر الفصل.

ويستدل من المعطيات المتوفرة ان حوالي (٥٠٠٠) عامل فصلوا من العمل في الورش والمصانع والمشاغل الصغيرة في البلاد منذ بداية «الخطة الاقتصادية» قبل ثلاثة أشهر. ويتوقع ان يُفصل من هذه المصانع والورش الصغيرة خلال الأشهر القليلة القادمة ٥ الاف عامل اخر. ويشار هنا الى أن البطالة في هذه الورش غير مرئية ولا «تطفو على السطح» لأن عدد المفصولين في كل مرة لا يتعدى عدد أصابع اليدين وصاحب العمل غير ملزم في مثل هذه الحالة بإبلاغ دوائر التشغيل. كما ان عمال هذه المصانع لا يستطيعون خوض إجراءات كفاحية شعبية بسبب قلتهم. ومن هنا يبقى هؤلاء خارج معطيات الدوائر الرسمية. الأمر الذي يعني عدم دقتها وان نسبة البطالة في البلاد هي أكثر بكثير مما تذكر!

الاتفاق على الغاء الطائفية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اساس «وقف القتال في لبنان».

وأشارت الصحيفة الى ان «اللجنة الثلاثية» قد أنجزت مهمتها واتفقت على كل المواضيع التي طرحت خلال الجولات الاربع ولم يبق أمامها سوى الصياغة القانونية لما تم الاتفاق عليه في اجتماع قد يعقد خلال الاسبوع المقبل في دمشق بحضور مستشارين قانونيين. وقالت «النهار» ان الاتفاق تم أيضا على ان تبقى طائفية الرئاسات الثلاث على ما هي في الفترة الانتقالية. كذلك اتفق على زيادة عدد النواب الى ١٤٢ نائبا على ان تكون حصص الطوائف المارونية والشيعية والسنية متساوية في عدد المقاعد النيابية.

ومما يذكر ان طائفية الرئاسات ثلاث في لبنان هي «رئاسة الجمهورية للطائفة المسيحية المارونية» – «رئاسة المجلس النيابي للطائفة الاسلامية الشيعية» – «رئاسة الحكومة للطائفة الاسلامية السنية». كما ان عدد النواب في لبنان هو ٩٩ نائبا يمثلون مختلف الطوائف اللبنانية بنسب متفاوتة.

وتم الاتفاق كذلك على مبدأ زيادة عدد المحافظات وطرح اقتراح بأن تصبح ١٥ محافظة. غير أنه لم يتم الاتفاق على العدد بالتحديد. والمعروف ان عدد المحافظات اللبنانية حاليا هو ٦ محافظات.

وعلى صعيد المؤسسة العسكرية أشارت المصادر الى أنه «تم الاتفاق على سحب الجيش الى الثكنات العسكرية واعادة تأهيله باشراف سوري».

اما فيما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية فقد تركت اللجنة امر البت فيها «للقمة اللبنانية – السورية».

وعلم ان هذا الاتفاق الذي وضعته اللجنة سيجري العمل به خلال الفترة الانتقالية، أي الى حين الغاء الطائفية السياسية الغاء كاملا ومن خلال هذا الحل المؤقت سيبدأ معالجة أوضاع البلاد في الوقت الذي يستمر فيه الحوار للوصول الى حل جذري للعمل بمقتضاه فور انتهاء هذه الفترة.

اعتصام نسائي حاشد في القدس المحتلة ضد الاعتقالات الإدارية و «القبضة الحديدية»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – توافدت، يوم أمس، الى مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة عشرات أمهات سجناء الحرية الفلسطينيين والمعتقلين الاداريين وشقيقاتهم وزوجاتهم وهم ممثلات عن الاطر النسائية والهيئات الخيرية من مختلف مناطق الضفة المحتلة وانتظمن في اعتصام حاشد رفعن فيه أصواتهن ضد ما يتعرض له أبناؤهن في سجون الاحتلال وضد الاعتقالات الإدارية التعسفية واحتجاجهن على مختلف مظاهر «القبضة الحديدية».

وروت العديد من المشتركات في الاعتصام لمراسل «الاتحاد» مسلسلات التعذيب والقمع التي يتعرض لها السجناء على أيدي سلطات الاحتلال وسلطات القمع في سجون الاحتلال. كما روين قصص اعتقال اقربائهن والأوضاع الصعبة التي تعيشها عائلاتهن [illegible] تقريرا عن ذلك والبيان الذي اصدرته المعتصمات في عدد غد).

حـراس شرطـة السجـون يعتدون علـى المصـور الصحفي چدعون چيتاي !

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرض المصور الصحفي چدعون چيتاي، هذا الأسبوع، لاعتداء على ايدي حراس وضباط في شرطة السجون وذلك بسبب قيامه بتصوير معتقلين أمنيين في احد شوارع مدينة القدس المحتلة حين كان يجري نقلهم من سيارة شرطة الى اخرى. وقد تقدم چيتاي بشكوى لشرطة القدس على ذلك وبعث بنسخ عنها الى المستشار القضائي للحكومة ولوزير الشرطة ومدير مكتب الصحافة الحكومي.

وجاء في شكواه انه حين كان مسافرا وزوجته في شارع الخليل في القدس المحتلة، يوم الاثنين الماضي، شاهد فجأة عملية نقل معتقلين أمنيين من سيارة الى اخرى فشرع في تصويرهم. مما أزعج حراس شرطة السجون وتوجه اليه احد «حراس الحدود» وانتزع آلة التصوير منه. وسحبوه الى مركز الشرطة وتقدموا بشكوى متبادلة.

الشيوعـي الفلسطيني يدعو

● تتمة من الصفحة الأولى ●

رسمي حينها وقفت القوى عمان لما تبنته من تخل عن اهداف نضال الوطني والذي ادى الى تعميق الانشقاق في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية والى اضعاف م.ت.ف.

«ان مقياس جدية اية مراجعة للوضع القائم وللمخاطر الراهنة هو في الغد الدقيق عنه والتوقف عما تلاه من ممارسات وتحركات لم تجلب سوى الاهانة والاذلال لاصحابها والمخاطر الداهمة على قضيتنا الوطنية.

«وعلى هذا الاساس يتوجه حزبنا الى جميع القوى الوطنية الفلسطينية داخل ارضنا المحتلة وخارجها، بما فيها «فتح»، لبدء حوار وطني فوري لحماية م.ت.ف. ولاسترجاع وحدتها ودورها الكفاحي على قاعدة برنامج الاجماع الوطني وبرنامج العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة».

وفاة فاضل من عكا

● عكا – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من عكا والقرى المجاورة، امس الخميس، جثمان المرحوم ابو احمد محمود ابو فوزي، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاماً، الى مثواه الأخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عكا بتعازيهم الحارة الى ابناء الفقيد وعموم اقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ – ٠٤